الرئيس يؤكد لفريفيث حرصه على السلام الضامن لكامل حقوق الشعب

عبدالسلام يعتبر تكرار قصف مطار صنعاء المدني فشلاً وتخبطاً

البنك الدولي يحمل المرتزقة مسؤولية «انهيار» العملة ويشيد بإجراءات صنعاء

المئات من «القاعدة وداعش» يصلون اليمن للقتال بصفوف العدوان ومرتزقته

العدوان يقصف مرتزقة «الإصلاح» بمارب والرياض تحقق مع مرتزقتها حول ضربة تداوين

السبت
5 ديسمبر 2020م

20 ربيع الثاني 1442هـ
العدد (1044)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حامد: نريد أن نحدث في العام الجديد ثورة مؤسسـية يلمس المواطن ثمارها

هيومـن رايتـس: أمريـكا شـريكة الإمـارات فـي قتـل المدنييـن باليمـن

اللواء الركن الرزامي يروي كواليس فتنة 2 ديسمبر:

شهادة من ميدان المعركة

فتنة ديسمبر لم تكن وليدة اللحظة واختيار توقيتها كان باستشارات أمريكية صهيونية

حرصت القيادة منذ بداية العدوان على توحيد الصف الداخلي والتصدي للعدوان

لم يؤذِ المجاهدون عفاش رغم سوابقه الدموية.. وخيانته كانت سبب قتله

تصدى المجاهدون في صنعاء للفتنة وتكفل المرابطون في الجبهات للدفاع عن الأرض

كثف الطيران غاراته في المحاور المتقدمة على مليشيات الخيانة

عندما أدرك العدوان فشل الخائن عفاش تركه ليواجه مصيره

المحبشي يكتب:
عفاش لم يقدر نبل الثورة وسل خنجر الخيانة فقتله غدره

وسط تعثر الجهود الأممية في ملف الأسرى.. تحرير 6 من أسرى الجيش واللجان في عملية تبادل عبر وساطة محلية

المسيرة : خاص

تواصِل الوساطاتُ المحليّةُ إثباتَ فاعليتها في ملفِّ الأسرى على عكس الجهود الأممية التي ما تزال عاجزة عن إنهاء هذا الملف الإنساني جراء تواطؤها مع مماطلات تحالف العدوان وأدواته، حَيثُ تم، أمس الأول، تحريرُ عدد من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة من سجون مارب.

وأوضح رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى، أنه «تم بعون الله وتوفيقه، الخميس ١٨/٤/١٤٤٢ الموافق ٣/١٢/٢٠٢٠، تحرير (٦) من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة».

وأَضَافَ المرتضى في بيان مقتضب نشره على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر: «عمليةُ التبادل تمّت عبر وساطة محلية في جبهة مأرب، ونسأل اللهَ الفرجَ لكافّةِ الأسرى».

يُشار إلى أن الثلاثاء الماضي، شهد عملية تحرير ٤ من أسرى الجيش واللجان عبر مفاوضات محلية، وهو الأمرُ الذي يثبت فاعليةَ الجهود المحلية في هذا الملف، وسط استمرار تجاهل الأمم المتحدة لملف الأسرى، لا سيما بعد أن أعلنت قبل أسبوعين عن تأجيل مفاوضات الأسرى التي كانت من المقرّر بدؤها في الـ١٩ من نوفمبر الماضي، لولا ممالطة الطرف الآخر، في حين لم تسمِّ الأمم المتحدة التاريخ المحدّد لعقد المفاوضات.

وفي سياق متصل، شهدت محافظة إب، أمس الأول، حفلَ استقبال رسمي لاثنين من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة من أبناء مديرية ذي السفال، وهما الأسير المحرّر هيثم قاسم علي، والأسير المحرّر عصام حميد الخولاني.

وخلال الاستقبال، ثمّن محافظ المحافظة عبدالواحد محمد صلاح، تضحيات وثبات الأسرى المحرّرين طوال أكثر من عامين من السجن والتعذيب لدى المرتزِقة الذين باعوا أنفسَهم ووطنَهم بثمن بخس، مشيدا بالروح المعنوية العالية التي خرج بها الأسيران المحرّران من سجون المرتزِقة وثباتهم على العهد والمضي في درب الجهاد والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره، فيما أكّد الأسيران المحرّران أن التضحيةَ والفداءَ لله والدين والوطن عزة وشموخ، مجدّدين العهد بالمضي على درب الشهداء والجرحى وَالعودة إلى الجبهات لمواجهة العدوان ومرتزِقته وتحرير الأرض وتحقيق السيادة والاستقلال.

أكّد استمرار العمل في تطوير أداء السلطات المحلية بالمحافظات

مدير مكتب الرئاسة: نريد أن نحدث في العام الجديد ثورة يلمس المواطن ثمارها

المسيرة : متابعات

اختتمت بمحافظة الحديدة، أمس الجمعة، ورشة العمل الثانية لتوحيد المفاهيم وتنسيق التراتبية الذهنية والمعرفية لكادر السلطة المحلية، نحو التخطيط التنموي المحلي المتجانس مع قواعد وأسس أعداد الموازنة لمحافظات الحديدة، إب، ريمة، حجّة والمحويت.

وفي اختتام الورشة التي نظّمتها وزارة المالية واستمرت ثلاثة أيَّام، أكّد مديرُ مكتب رئاسة الجمهورية أحمد محمد حامد، اهتمامَ المجلس السياسي الأعلى بتطوير أداء السلطات المحلية بالمحافظات من خلال عقد سلسلة من الورش الكفيلة بالنهوض بواقع العمل المحلي.

وأوضح بحضور نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم، ومحافظي المحافظات وقيادة السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية في المحافظات المعنية، أنَّ الورشةَ تأتي امتدادا لسلسلة الورش المنعقدة بتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة

المشير الركن مهدي المشاط، بما يُجسّد حرصَ القيادة على المضي في بناء الدولة اليمنية الحديثة وفقاً لرؤية واضحة وخطط دقيقة وكادر متمكّن.

وقال: «نحن بأمَسِّ الحاجة في هذه المرحلة لتطوير وبناء القدرات، خَاصَّة ونحن على أعتاب عام جديد، نريد أن نحدث في هذا العام ثورة يلمس المواطن توجّهاً آخراً منا جميعاً نبني على رؤية واضحة وخطط دقيقة ومفاهيم محدّدة وعلى أولويات مدروسة».

وشدّد حامد على أهميّة إدارة الموازنات المتوفرة في الظروف الراهنة بشكل سليم والتصرّف بحكمة مع الأموال المتاحة من خلال تحديد الأولويات المطلوبة بما يكفل إحداث نقلة نوعية في تنفيذ المشاريع وتقديم الخدمات للمواطنين بأقل التكاليف.

وأضاف: «إذَا وجهت الإمْكَانات المتاحة بشكل صحيح ستحدث نقلة نوعية وسيلمس الناسُ الخدمات والمشاريع»، مؤكّداً أهميّة أن تكون المشاريع المنفذة بحسب المواصفات والمقاييس المطلوبة التي تؤسس لعمل مستقبلي بطريقة صحيحة ومتقنة.

ونوّه باهتمام قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي بالرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة ومتابعة تنفيذها بصورة مستمرة.

كما أكّد حامد أهميّةَ استشعار الجميع للمسؤولية والانطلاق لبناء اليمن وفقاً للمنهجية القرآنية التي متى ما تمسّك أبناء اليمن بها إيماناً صادقاً وانطلقنا على أَسَاسها، سيكون هناك نقلة نوعية في كافة المجالات.

وتطرق إلى الواقع المخزي الذي يعيشه العرب اليوم من الارتهان والارتماء في أحضان العدوّ الإسرائيلي؛ نتيجة ابتعادهم عن المنهجية القرآنية.

من جانبه، أشاد وزيرُ المالية بتفاعل المشاركين مع محاور الدورة وأوراق العمل التي قُدّمت فيها، مؤكّداً استمرارَ وزارة المالية ومساندتها للسلطات المحلية، بما يكفل القيام بواجبها في تقديم الخدمات للمواطنين بالإمْكَانات المتاحة.

بسبب السياسة النقدية التوسعية وطباعة العملة بطرق غير قانونية

البنك الدولي يحمل حكومة المرتزقة مسؤولية انهيار العملة الوطنية ويشيد بإجراءات صنعاء

المسيرة : متابعات

حمّل البنك الدولي حكومة الفارّ هادي مسؤوليةَ الانهيار المتسارع في قيمة العملة اليمنية وانهيار الاقتصاد الوطني وتدني الوضع المعيشي للمواطنين في اليمن.

وبيّن البنكُ الدولي أن الدولار الأمريكي شارف على كسر حاجز ٩٠٠ ريال يمني في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي وحكومة الفارّ هادي، مقارنة بسعر ٦٠٠ ريال في مناطق سيطرة حكومة صنعاء التي اتخذت سياسات وتدابير ناجحة.

وقال البنك الدولي في تقرير، أمس الأول الخميس: إن السياسة النقدية التوسعية لحكومة الفارّ هادي بطباعة العملة الوطنية دون غطاء نقدي، أَدَّت إلى تسريع وتيرة الانخفاض في قيمة الريال، وانتقل تأثيرُ ضعف العملة إلى الأسعار المحلية، مما أَدَّى إلى تآكل القوة الشرائية للقطاعين العائلي والخاص.

كما أشار تقرير البنك الدولي إلى أن حكومةَ الفارّ هادي تمارس عمليات سحب على المكشوف وطباعة العملة بشكل كبير جِدًّا، ما زاد عجز الموازنة الآخذ في الاتساع.

وبلغ إجمالي الأموال التي طبعتها حكومة الفارّ هادي منذ أواخر ٢٠١٦، وضخه البنك المركزي في عدن إلى للسوق نحو ٢ تريليون ريال، وهو ما يفوق الأموال المطبوعة منذ العام ١٩٩٠ وحتى اليوم.

من جانب آخر، يواصل «البنك المركزي» في عدن الذي يديره المرتزِقة، عجزَه عن الحد من انهيار العملة التي تشهد تهاويا ووصل إلى مستويات خطيرة.

وتسببت سياسات مركزي عدن وفساد مسؤوليه، وفق تقارير محلية ودولية، إلى انهيار قياسي للعملة الوطنية والاقتصاد بشكل عام.

أكّد أن ترشيد استهلاك السلع المستوردة سيدعم العملة المحلية في المناطق المحرّرة

وكيل المالية: استمرار ضخ العملات غير القانونية سيؤدي إلى مزيد من انهيارها في المحافظات المحتلّة

المسيرة : خاص

أكّد وكيلُ وزارة المالية لقطاع التخطيط، أن قوى العدوان تسعى إلى رفع حدة الفوضى الاقتصادية لخلق شروخات بين أبناء اليمن، ورفع حدة المعاناة التي يكابدها أبناء الشعب اليمني.

وقال وكيل وزارة المالية لقطاع التخطيط الدكتور أحمد حجر، في تصريحات للمسيرة إن «اقتصاد المحافظات الجنوبية يمثل ٢٥ ٪ من اقتصاد اليمن» مُضيفاً أن «الدفع بسيولة نقدية –من المفترض أن تغطي كامل اليمن إلى هذه المناطق– هو من أسباب انهيار الريال العملة أمام النقد الأجنبي».

وأَشَارَ حجر إلى أن «قوى العدوان تحاول تعزيزَ الشرخ بين أبناء اليمن بالاعتماد على الفوضى الاقتصادية، فيصبح الارتزاق هو السبيل الوحيد للحصول على الدخل».

وأكّد وكيل وزارة المالية أن «ضخَّ الكميات الكبيرة من النقد المحلي مقابل تهريب العملات الصعبة إلى خارج اليمن، دفع إلى انهيار الريال اليمني في المناطق المحتلّة».

وفي ذات السياق، لفت حجر إلى أن «الاستقرارَ الأمني والسياسي والانتعاش في الأنشطة الاقتصادية سيحافظ على النقد المحلي في المناطق المحرّرة».

ونوّه بأن «تأقلم المواطنين وترشيد الاستهلاك خُصُوصاً في السلع المستوردة سيدعم استقرارَ العملة المحلية في المناطق الحرة».

يشار إلى أن مرتزِقة العدوان طبعوا مؤخّراً ١٥٠ ملياراً من العملات غير القانونية، وصلت منها ٣٠ ملياراً إلى ميناء المكلا منتصف الأسبوع الماضي، وهو ما أَدَّى إلى ارتفاع سعر الدولار مقابل الريال في المحافظات المحتلّة إلى «٨٨٠ ريالاً»، في حين يتوقع خبراء اقتصاديون وصولَ الريال إلى أكثر من ٩٠٠ ريال في حال استمر المرتزِقة في استقدام الكميات المتبقية من العملات غير القانونية، الأمر الذي سينتج تداعيات كارثية حذّر منها البنك المركزي في صنعاء.

وأكّد مركزي صنعاء أن تحييدَ الاقتصاد هو الحلُّ لإنقاذ العملة الوطنية وإزاحة معاناة الشعب الذي تستهدفه قوى العدوان اقتصاديًّا إلى جانب آلة القتل والحصار.

في لقاء اتسم بالإيجابية:

الرئيس المشاط يلتقي غريفيث ويؤكّد حرصه على السلام الذي يضمن الحقوق الكاملة للشعب اليمني

المسيرة : متابعات

التقى الرئيس المشير الركن مهدي المشاط، أمس الجمعة، عبر الاتصال المرئي مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث.

ووقف الرئيس المشاط خلالَ اللقاءِ على طبيعة الجهود الحثيثة التي يبذُلُها المبعوثُ الأممي للوصول إلى السلام في اليمن.

وأكّد الرئيسُ المشاطُ حرصَه الكبيرَ على إنجاح كُلِّ الجهود والمساعي لوقف العدوان ورفع الحصار المفروض على الشعب اليمني، مُشيراً إلى أهميّةِ العمل على بلورة خطوات ملموسة في الجانبَين الإنساني والاقتصادي، وُصُولاً إلى خلقِ أجواء داعمة لنجاح أي محادثات سلام.

وجدّد الرئيسُ المشاط خلال اللقاء الذي اتسم بالإيجابية، الترحيبَ بجهودِ المبعوثِ الأممي، مؤكّداً حرصه على مواصلة الإسناد والدعم لكل الجهود الخيّرة بما يصون الحقوق الكاملة للشعب اليمني ويعزز فرص نجاح عملية السلام المنشود في اليمن.

طيران العدوان يستهدف مجاميع من مرتزقة الإصلاح في مأرب وسقوط قتلى وجرحى

المسيرة : خاص

أفادت مصادرُ محلية بمحافظة مأرب بأن طيران العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي استهدف، مجدّدًا، مجاميعَ من مرتزِقة حزب الإصلاح بعدة غارات، في فضيحة جديدة تضاف إلى قائمة طويلة من الضربات المماثلة التي حصدت اعداد كبيرة من المرتزِقة على مدى السنوات الماضية.

وقالت المصادر إن طائرات العدوان شنت، مساءَ أمس الأول، عدة غارات على مجاميع من المرتزقة الموالين لحزب الإصلاح، في مديرية رغوان.

وأوضحت وسائل إعلام موالية للمرتزِقة إن الغارات أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

وشهدت مأرب خلال الأسابيع الماضية عدة ضربات من هذا النوع تلقاها مرتزِقة حزب الإصلاح وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد منهم.

وقد تلقت مختلفُ تشكيلات المرتزِقة غاراتٍ مشابهةً في مختلف الجبهات، وتأتي الكثير من هذه الضربات كعقاب من قبل العدوان للمرتزِقة في حال تراجعهم أو انكسارهم أمام قوات الجيش واللجان.

لكن مؤخّراً تحدثت وثائقُ عسكرية أن قيادة قوات المرتزِقة ترفع إحداثيات مجاميعَ موالية لحزب الإصلاح تم اتّهامها بأنها «تنوي» ترك مواقعها، الأمر الذي يشير إلى أن غارات طيران العدوان على المرتزِقة قد تكون أيضاً؛ بسَببِ بلاغات قياداتهم، وهو ما يزيد من سوء الفضيحة.

مع استمرار وصول تعزيزات عسكرية للطرفين:

تواصل المعارك بين المرتزقة في أبين وسقوط قتلى وجرحى بينهم قيادات

المسيرة : خاص

تواصلت المعارك بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي في محافظة مأرب بوتيرة متصاعدة، وسط استمرارِ الفصائل بإرسال تعزيزات عسكريةٍ إلى المحافظة، الأمر الذي يؤكّد مضيَّ الصراع نحو جولات أُخرى من المواجهات قد تكون أوسع وأكثر احتدامًا في ظل ثبوت فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض» وسعي كُلّ فصيل لحسم الصراع ميدانيًا.

وأفادت مصادر ميدانية بأن مواجهات عنيفة تشهدها المحافظة منذ نهاية الأسبوع الماضي، بين مرتزِقة حزب الإصلاح من جهة، ومرتزِقة ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات من جهة أُخرى، في جبهتَي الطرية والشيخ سالم، شرقي زنجبار وبالقرب من مدينة جعار.

وأوضحت المصادر أن قتلى وجرحى سقطوا في صفوف طرفي المرتزِقة، ومن ضمنهم قيادات.

وقالت وسائل إعلام إن القيادي في ما يسمى «اللواء الثالث حماية رئاسية» التابع للإصلاح، المرتزِق أنيس الشاجري، لقي مصرعه خلال المعارك الأخيرة مع عدد من أفراده، إثر هجمات نفذتها مليشيات «الانتقالي» على مواقع الإصلاح.

بالمقابل، قالت مصادر إعلامية إن قوات مرتزِقة حزب الإصلاح شنت هجمات، أمس الجمعة، على مواقع لمليشيات «الانتقالي» باتّجاه مدينة جعار، وتحدثت المصادر عن سيطرة أتباع الإصلاح على موقعين.

وبالتزامن، أوضحت مصادر قبلية أن وساطات محلية تسعى لإقناع طرفي المرتزِقة بـ «هُدنة» لأجل انتشال جثث القتلى التي أوضحت المصادر أنها لا تزالُ مرميةً في العراء ولم يتمكّن أحد من سحبها؛ بسَببِ المعارك المتواصل والقصف المتبادل بين الطرفين.

واحتدمت المواجهاتُ بين طرفي المرتزِقة بشكل ملحوظ خلال الأسابيع الأخيرة، تزامنًا مع انسدادٍ جديدٍ في أفق ما يسمى «اتّفاق الرياض» الذي لم يغادر مربع الفشل منذ التوقيع عليه.

ويستمر طرفا المرتزِقة بإرسال قوات عسكرية من مأرب وشبوة وعدن والضالع كتعزيزات لدعم المواجهات العسكرية، وسط تبادل للتهديدات والاتّهامات، وأنباء عن استخدام طائرات مسيرة تركية وإماراتية، إلى جانب دخول ما يسمى «تنظيم القاعدة» إلى حلبة المواجهات.

وبالرغم من احتدام المعارك لم يتمكّن أي طرف من تحقّق تقدماً ميدانيًّا كَبيراً على حساب الآخر، وهو ما يرجعه مراقبون إلى حقيقة إدارة السعودية والإمارات للمعارك بين أدواتهما، حَيثُ لا يحصل مثل هذا التقدم إلا بضوءٍ أخضرَ منهما كما بدا واضحًا في أحداث عدن وسقطرى.

أتباع «الانتقالي» يتحدثون عن «محاولة انقلاب»:

اشتباكات عنيفة بين فصائل المرتزقة في عدن المحتلّة

المسيرة : خاص

شهدت محافظةُ عدن المحتلّة، أمس الجمعة، مواجهاتٍ مسلحةً بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي، بالتزامُنِ مع تجدد الحديث عن الخلافات بين السعودية ومليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابعة للإمارات.

وأفادت مصادر محلية بان اشتباكاتٍ عنيفةً دارت فجرَ أمس بين فصائل من مرتزِقة مليشيا «الانتقالي» وفصائل أُخرى موالية للسعودية، في مديرية المنصورة.

وقالت مصادر إعلامية موالية لمليشيا الانتقالي لاحقاً: إن الاشتباكات جاءت إثر محاولة «انقلاب» داخلي في صفوف المليشيا، نفذت بدعم من السعودية.

وأوضحت المصادر أن قواتِ المرتزِقة الموالية للسعودية شنت هجوماً على منزل أحد قيادات ما تسمى «قوات الحزام الأمني» التابعة لمليشيا الانتقالي، ما أدّى إلى اندلاع الاشتباكات التي توسعت إلى عدة أحياء مجاورة.

وجاء الحديث عن «مؤامرة سعودية» لاستهداف مليشيا الانتقالي من الداخل، في سياق الخلاف بين الرياض والمليشيا، حَيثُ تسعى الرياض منذ مدة لتقليصِ حجم نفوذ المليشيا المدعومة من الإمارات في عدن.

وكانت عدن شهدت نهايةَ الأسبوع الفائت توتراتٍ كبيرةً بعد أن تم إجبارُ المرتزِق «شلال شايع» الذي كان مديراً للأمن في عدن، على تسليم بعض المواقع التي يتمركز فيها أتباعُه للإدارة الجديدة التي عيَّنتها السعودية تحت مظلة ما يسمى «اتّفاق الرياض»، حَيثُ كان «شايع» يرفض التسليم، وقالت مصادر إعلامية إن السعودية هدّدته بالقصف الجوي.

الإصلاح يزعم «ضبط خلية» بعد أيام من حديث نائب وزير الخارجية عن اختراق صفوف المرتزقة

صنعاء تدفع «الإخوان» نحو المزيد من الارتباك والتخبط في مأرب

المسيرة : متابعات

استطاعت صنعاءُ مجدَّدًا كشفَ حالة الإرباك والتخبط التي يعاني منها مرتزِقة حزب الإصلاح في مأرب، حَيثُ أجبرتهم على الإقرار بوجود اختراقات في صفوفهم، بعد أيَّام من تصرح نائب وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ حول الأمر نفسه.

وزعمت وزارة الدفاع التابعة للمرتزِقة والتي يسيطر عليها حزب الإصلاح، أمس الأول، أنها تمكّنت من ضبط ما أسمته «خلية استخباراتية تعمل لصالح الحوثيين» في مأرب.

لكن هذا الإعلان أثار سخرية العديد من المراقبين والنشطاء الذين اعتبروه مُجَرّد محاولة مرتبكة للرد على تصريحات نائب وزير خارجية صنعاء، حسين العزي، التي تحدث فيها قبل أيَّام عن وجود «آلاف من العسكريين الموالين لصنعاء» في صفوف المرتزِقة، الأمر الذي أثار ضجة كبيرة.

وبدا واضحًا أن حزبَ الإصلاح لم يسعَ في محاولته المرتبكة إلى الرد على تصريحات العزي فحسب، بل حاول أيْضاً استغلالَ الأمر لتبرير خسائره الكبيرة المتلاحقة التي يتكبدها منذ عملية «البنيان المرصوص»، وُصُولاً إلى هزيمته الأخيرة في معسكر ماس القريب من مدينة مأرب، حَيثُ حاول الإصلاح بوضوح أن يحمِّلَ «الخلية المزعومة» مسؤولية فشله الميداني وهزائمه الميدانية في مأرب.

ويعيش حزب الإصلاح حالة تخبط وارتباك متصاعدة في مأرب، منذ أن أعلنت قوات الجيش واللجان عن وصولها إلى مشارف المدينة عقب عملية «البنيان المرصوص»، حَيثُ تزايدت بشكل ملحوظ نسبةُ «الاعتقالات الداخلية» التي ينفذها الحزب بحق العناصر والضباط الموالين له، متهماً إياهم بـ«الخيانة».

وكانت وثائقُ عسكرية كشفت مؤخّراً أن الإصلاح يقوم برفع إحداثيات مجاميعَ تابعة له بتهمة أنها «تنوي» ترك مواقعها.

ويأتي هذا الارتباكُ نتيجةَ ذعر كبير من خسارة مأرب التي يعتمد الإصلاحُ بشكل كبير على نهب مواردها النفطية والغازية بشكل كامل، إلى جانب كونها آخرَ معقل رئيسي لحكومة المرتزِقة التي يمثلها الحزب.

محمد عبد السلام: تكرار القصف دليل الفشل والتخبط الذي يعاني منه العدوان

العدوان الأمريكي السعودي يجدد قصف مطار صنعاء ويشن عدة غارت على محافظات صعدة ومأرب والجوف

المسيرة : خاص

عاود طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس، استهداف مطار صنعاء الدولي بغارة واحدة، بالتوازي مع عدة غارات استهدفت محافظات صعدة ومأرب والجوف.

واعتبر رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام، مطار صنعاء الدولي منشأة مدنية، وهي معطلة؛ بفعلِ الحصار، وقد تم قصفُها مرات عدة، مؤكّداً أن تكرارَ القصف ليس إلا دليل الفشل والتخبط الذي يعاني منه تحالفُ العدوان.

وفي السياق، واصل طيرانُ العدوان استهداف عدة محافظات، حَيثُ شن ٥ غارات على مديريتي مدغل ومجزر في محافظة مأرب، و٤ غارات على منطقة الأقشع بمديرية الحزم ومنطقة الخنجر بمديرية خب والشعف في محافظة الجوف، و٣ غارت على مديرية الظاهر في محافظة صعدة.

ويواصل طيران العدوان ومرتزِقته ارتكاب الجرائم وأبشع المجازر بحق الإنسانية في اليمن منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥م، في ظل صمت وتوطؤ دولي مكشوف وواضح.

وفي سياق آخر، قال مصدر محلي للمسيرة، أمس: إن جيش العدوّ السعودي قصف منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية في محافظة صعدة بالمدفعية، ما أَدَّى لإصابة مواطن.

إلى ذلك، ارتكب مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس، ٧٨ خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة. وقال مصدر محلي: إن الخروق شملت ٤ غارات لطيران تجسسي مقاتل على شارع الخمسين، واستحداث تحصينات قتالية بجرافة عسكرية شمال حيس، في حين حلّقت ١٣ طائرة تجسسية في أجواء الفازة والجبلية وشارع الخمسين وكيلو١٦، و١٧ خرقًا بقصف صاروخي وَمدفعي، و٤٣ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة على ممتلكات ومزارع ومنازل المواطنين.

صنعاء تستقبل 25 ضابطاً وجندياً من المخدوعين وتدعو البقية لاستغلال قرار العفو العام

المسيرة : صنعاء

استقبل المركز الوطني للعائدين، أمس الأول، ٢٥ ضابطاً وجندياً من المخدوعين.

وأفاد مصدر في المركز الوطني للعائدين لصحيفة المسيرة، بأن من ضمن المخدوعين الذين تم استقبالهم «ركن الاستخبارات باللواء الثالث عروبة والواقع في منطقة الخوبة، العقيد أحمد عباس السدعي، ونائبه المقدم عمار مصلح الحربي، ونائب ركن القوى البشرية الرائد محفوظ عبده المدية»، لافتاً إلى أن قرار العفو العام عن العائدين إلى حضن الوطن ما زال سارياً، وهو ما يجب استغلالُه من قبل من لا زال يقاتل في صفوف قوى العدوان.

العائدون وخلال استقبالهم ثمنوا «معاملة الجيش واللجان الشعبيّة الحسنة معهم»، مفنّدين بذلك الشائعاتِ التي يطلقها تحالف العدوان ومرتزِقته، ودعوا من تبقى للالتحاق بهم والعودة إلى حضن الوطن.

وأشَارَ العائدون إلى معنويات تحالف العدوان ومرتزِقته المنهارة بعد تلقي قواتهم هزائمَ متكرِّرة، مؤكّدين عدمَ قدرتها على الصمود أمام قوات الجيش واللجان الشعبيّة.

وأوضحوا بأن الكثير ممن لا زالوا يقاتلون في صف العدوّ يرغبون في العودة إلى صف الوطن، وأن العدوَّ بات أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الاستسلام، أو الرحيل المخزي. وأشاد العائدون بموقف قيادات الدولة بالعاصمة صنعاء في استيعاب العائدين واستمرار قرار العفو العام، وبما يعكس مستوى المسؤولية تجاه الوطن وأبنائه، مجدّدين الدعوةَ لكل المخدوعين باستغلال الفرصة بالعودة إلى الصف الوطني وترك العملاء والمرتزِقة.

وقفة لأبناء محافظة حجّة ضد التطبيع وتأكيداً على استمرار رفد الجبهات بالمال والرجال

المسيرة : حجة

نظّم أبناءُ ووجهاء عزلة مديخة بمديرية الشاهل محافظة حجّة، أمس الأول، وقفة احتجاجية تنديداً بجرائم العدوان الأمريكي السعودي، ورفضاً للتطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

وخلال الوقفة، أدان أبناء ووجهاء مديخة «جرائم الحرب والإبادة التي يرتكبها تحالف العدوان بحق المدنيين»، مطالبين «الأمم المتحدة والمنظمات الدولية القيام بمسؤوليتها إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من جرائم حرب وإبادة».

ودعا بيان صادر عن الوقفة «الأمم المتحدة لتشكيل لجنة دولية للتحقيق في الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان بحق المدنيين من الأطفال والنساء، وتقديم مرتكبيها للعدالة لينالوا جزاءَهم».

وأكّد المشاركون «الاستمرارَ في مواجهة العدوان ومواصلة دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية».

المشاركون وفي وقفتهم، جدّدوا التأكيدَ على «رفضهم القاطع للتطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني»، مؤكّدين «وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وحقه في تحرير واستعادة كافة الأراضي الفلسطينية».

أبناء ووجهاء ريف إب يؤكّدون مواصلة النفير العام ورفد الجبهات

المسيرة : إب

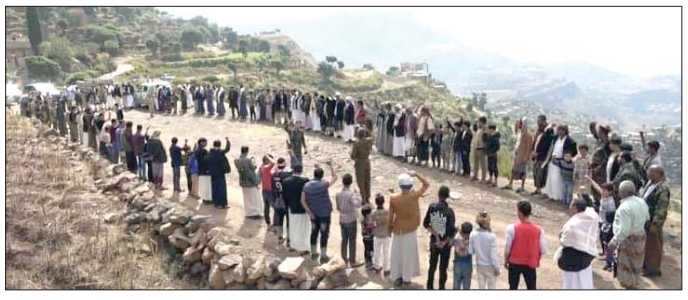

أُقيمت في عزلة المويه بمديرية ريف إب، أمس الجمعة، وقفة قبلية مسلحة، تدشينا لحملة أشداء على الكفار للتعبئة العامة ورفد الجبهات.

وعبر المشاركون في الوقفة التي حضرها مدير عام المديرية حسن الفرح، ومشرف أنصار الله علي خرصان، عن جهوزيتهم العالية لرفد الجبهات ومعنوياتهم العالية في الثبات والصمود.

وأكّد المشاركون في بيان وقفتهم، أنهم ماضون في مقارعة العدوان والتصدي للجبروت والطغيان الذي يمارسه آلُ سعود وبنو نهيان ومن ورائهم الأمريكان واليهود ضد اليمن وأهله.

وأهاب المشاركون بكافة أبناء وشباب المويه إلى الالتحاق بصفوف الجيش واللجان الشعبيّة الذين نكّلوا بقوى العدوان وأذاقوهم وبال أمرهم وعدوانهم الظالم على هذا الشعب القوي والعزيز، منوّهين بأن استمرار التحشيد ورفد الجبهات يُرعب الأعداء ويساهم في تحقيق المزيد من الانتصارات ويعجل في دحر العدوان وإنهاء الحصار.

وجدّدوا الولاءَ لقائد الثورة السيد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي الذي يقود هذه الملحمة بحكمة وحنكة أذهلت العالم ورفعت رؤوس اليمنيين عاليًا في عنان السماء.

وقفتانِ في جبلة والسبرة بإب تحشيداً للجبهات وتنديداً بجرائم العدوان

المسيرة : اب

أكّد أبناءُ عزلة وراف بمديرية جبلة محافظة إب، أن التحشيدَ للجبهات خلال هذه المرحلة يمثّل أولوية وأهميّة كبرى للإسراع في حسم المعركة وإنهاء معاناة الشعب جراء العدوان واشتداد الحصار وحرص أبطال الجيش واللجان على حسم المعركة.

جاء ذلك خلال وقفة شعبيّة أُقيمت اليوم بحضور مدير عام المديرية محمد المريسي، حَيثُ أوضح المشاركون في بيان صادر عن الوقفة أن الجرائم البشعة التي ما زال يرتكبها العدوان، والتي كان آخرها استهداف الخيول العربية الأصيلة بالعاصمة صنعاء تمثل وصمة عار في جبين الإنسانية والضمير العالمي، لافتين إلى أن اليمنيين بعد ست سنوات من العدوان وبرغم الحصار والجرائم إلا أنهم ماضون في طريق الحرية والاستقلال.

وجددوا وقوفَهم خلف القيادة الثورية والقيادة السياسية في مشروع البناء والتنمية وفق مشروع الرئيس الصماد يد تبني ويد تحمي.

وفي مديرية السبرة، أُقيمت وقفة قبلية للتحشيد ورفد الجبهات ضمن حملة أشداء على الكفار. وحيّا المشاركون في الوقفة التي حضرها مسؤول أنصار الله في السبرة نبيل الشرعي، التضحيات والملاحم البطولية التي يجسدها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، والتي أثمرت انتصارات كبيرة وإنجازات عظيمة، مشيدين في بيان صادر عن الوقفة بالعملية الأخيرة التي استهدفت منشأة نفطية في جدة السعودية بصاروخ بالستي.

ودعا المشاركون كافة أحرار الشعب إلى استمرار التحشيد للجبهات والالتحاق بمعسكرات التجنيد دفاعا عن هذا الوطن وعن كرامته وسيادته.

كلية الإعلام بجامعة صنعاء تحتفل بتخرج دفعة النصر وتسيّر قافلة شتوية للمرابطين في الجبهات

المسيرة : سندس شاجع

نظّم طلاب الدفعة السادسة والعشرين من كلية الإعلام بجامعة صنعاء، حفلا فنيا بمناسبة التخرج تحت اسم «دفعة النصر»، سيروا خلاله قافلة شتوية مقدمة لجبهات القتال.

حضر الحفلَ أمين عام رئاسة الجمهورية حسن شرف الدين، ورئيس الجهاز المركزي للإحصاء أحمد إسحاق، وَنائب وزير الثقافة محمد حيدرة، ووكيل وزارة الإعلام نصر الدين عامر، والناطق الرسمي لوزارة النفط عصام المتوكل، وعمادة كلية الإعلام وعدد من الإعلاميين والأكاديميين.

وخلال الاحتفال، سيّر الخريجون قافلة شتوية كبيرة لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في جبهات العزة والكرامة والذود عن حياض الوطن، ويصل عددها إلى ٥٠٠ سلة شتوية، في بادرة هي الأولى على مستوى الجامعات اليمنية، مشيرين إلى تضحيات وعطاء رجال الرجال في الثغور.

وأكّدوا أن القافلة أقلُّ واجبٍ يمكن تقديمه لمن يبذلون أرواحهم رخيصة في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعرض والشرف، مشدّدين على مواصلتهم السيرَ في درب البناء والاستمرار في جبهة التعليم بجهود تناهض العدوان الأمريكي السعودي وتقطع سُبُلَه التدميريّة للوطن والشعب.

تخللّ الفعالية تكريم للعميد يحيى سريع وعددٌ من الفقراتِ الهادفة، ما بين عروض مسرحيّة وتراثية وفنية، وكذا تكريم طلاب الدفعة والجهات الداعمة لهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بعد فشل مساعي الاحتلال لإخضاع أبناء المحافظة عسكرياً

الفكر الوهَّابي التكفيري يغزو المهرة ضمن مخطّط سعودي لتدمير النسيج الاجتماعي

المسيرة : متابعات

كشفت مواطنون في المهرة عن انتشار المتطرفين والمتشدّدين في عاصمة المحافظة الغيضة ومدينة قشن، الأمر الذي يؤكّد نيةَ الاحتلال السعودي في السيطرة الفكرية على المهرة، من خلال نشر الفكر الوهَّابي المتشدّد في أوساط الأهالي وفرضه عليهم بالقوة.

وأشَارَت مصادر محلية في محافظة المهرة، إلى أنه ومع انتشار المتطرفين من المنتمين لـ«لتيار السلفي والوهَّابيين»، انتشر الخطاب الوهَّابي الذي يحرّض للاقتتال وصرف الأنظار عن أعداء الأُمَّة الحقيقيين، كما انتشرت الخطاباتُ العنصرية، الأمر الذي يشكل تهديداً خطيراً على أمن واستقرار المحافظة.

وقالت المصادر: إن المهرة شهدت منذ أواخر العام ٢٠١٧ ومطلع العام ٢٠١٨ تلغيم المحافظة بالمئات من العناصر الوهَّابية، مشيرة إلى أن هذه العناصر كانت بمثابة الأذرع السعودية التي تم زراعتُها داخل المهرة، مبينة أن هذه العناصر جرى نقلُها من خارج إلى داخل المهرة تحت إشراف المحافظ السابق المرتزِق راجح باكريت، وإلى جانبه قائد قوات الاحتلال السعودي في الغيضة.

ولفتت المصادر إلى أن العناصر السلفية الوهَّابية بدأت بالسعي لشراء أراضٍ في الغيضة، والتأسيس لإنشاء مركز سلفي وهَّابي على غرار مركز دماج بصعدة، وبتمويل من الاحتلال السعودي، غير أن قبائلَ المهرة تداركت الوضعَ وحاولت إيقافَ مخطّط التنظيمات السلفية التي تبين في وقت لاحق أنها كانت تعمل وفق أوامر مباشرة من قائد قوات الاحتلال السعودي في المحافظة.

وقالت المصادر: إن الاحتلال لم يتمكّن من كسر شوكة قبائل المهرة فاتجهت إلى اختراق النسيج الاجتماعي والتجانس القبلي من الداخل؛ بهَدفِ تفكيكه ليسهل لها عملية السيطرة على المحافظة.

تقرير أممي: العدوان والحصار الأمريكي السعودي يقف وراء الأوضاع المأساوية في اليمن

المسيرة : متابعات

جدّدت الأمم المتحدة تحذيراتِها بشأن المجاعة التي يشهدها اليمن؛ بسَببِ استمرار العدوان والحصار منذ ٦ سنوات متواصلة.

وفي تقرير أممي نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية، أمس الأول، أظهر تقييما بأن آلاف الأشخاص ينزلقون إلى المجاعة، وقد يتضاعف الرقم ثلاث مرات في النصف الأول من العام المقبل، جراء استمرار العدوان والحصار.

وسرد التقرير إحصائية رقيمة قال فيها إن ما يقدر بنحو ١٦٥٠٠ شخص «يواجهون وضعًا كارثيًا شبيهًا بالمجاعة"، وقد يرتفع إلى ٤٧٠٠٠ شخص بحلول يونيو ٢٠٢١.

وكان مارك لوكوك منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، قد أكّد أن دعوتهم للحصول على ٣,٤ مليار دولار الخاص بمنح اليمن، لم يتلقَّ سوى ١,٥ مليار دولار، أو حوالي ٤٥ ٪.

وتابع التقرير: وفقًا للتقييم الذي صدر، يوم أمس الأول الخميس، فَإنَّ أكثرَ من نصف سكان اليمن البالغ عددهم ٣٠ مليونًا معرضون لخطر الانزلاق إلى "مستويات الجوع المتفاقمة" بحلول منتصف عام ٢٠٢١؛ بسَببِ العدوان والحصار المستمر، وفقًا لبيان مشترك صادر عن برنامج الغذاء العالمي واليونيسيف ومنظمة الأغذية والزراعة.

ولفت التقرير إلى أن العدوانَ والحصارَ على اليمن في عامه السادس على التوالي هو من يقف وراء الأوضاع المأساوية في البلد، وأضرت بحياة الناس، مُضيفاً إلى أن هذه الأرقام بمثابة جرس إنذار للعالم، بحسب ما قاله ديفيد بيسلي -المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي-: "اليمن على شفا المجاعة ويجب ألا ندير ظهورنا لملايين الأسر التي أصبحت الآن في حاجة ماسة إليه".

وأكّد التقرير أنه في الأشهر الأخيرة، شهد اليمنُ انخفاضاً كَبيراً في المساعدات الإنسانية، حَيثُ فشلت الدولُ «العربية المانحة» الرئيسية في الوفاء بالتعهدات السابقة.

أكّدت عزم واشنطن منحها أسلحة بقيمة 23,37 مليار دولار بما فيها طائرات إف35-:

هيومن رايتس: أمريكا شريكة مع الإمارات في قتل المدنيين باليمن وليبيا

المسيرة : متابعات

طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الدولية، الولاياتِ المتحدة الأمريكية بوقف مبيعات الأسلحة إلى الإمارات، وتعليق جميع المبيعات المستقبلية، على خلفية غاراتها الجوية في اليمن وليبيا والتي تحصد بشكل شبه يومي أرواحَ الأبرياء من المدنيين.

ودعت المنظمة الدولية في بيان لها، أمس الأول الخميس، إلى الضغطِ على الاحتلال الإماراتي لوقف الغارات الجوية على اليمن وليبيا ووقف الدعم ونقل الأسلحة إلى الميليشيا التابعة لها في البلدين.

وقال بيان منظمة هيومن رايتس: إن وزارة الخارجية الأمريكية أخطرت «الكونغرس» الأمريكي في ١٠ نوفمبر ٢٠٢٠، رسميًّا عزم الإدارة بيع أسلحة بقيمة ٢٣,٣٧ مليار دولار أمريكي للإمارات، بما في ذلك طائرات مقاتلة من طراز «إف-٣٥» (F-٣٥)، وطائرات بدون طيار، وذخيرة جو-جو، وجو-أرض، برّرت الخارجية الأمريكية الطلب بحاجة الإمارات لها، وكذلك الاتّفاق الدبلوماسي الإماراتي بتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وقالت سارة هولوينسكي -مديرة مكتب هيومن رايتس ووتش في واشنطن-: إن الإدارة الأمريكية لديها الأدلة الوفيرة على الغارات الجوية وغيرها من الهجمات التي شنَّها تحالفُ العدوان بقيادة السعودية والإمارات في اليمن، والتي قتلت المدنيين بشكل فاضح.

وأضافت أن الإدارة الأمريكية تقوم بمكافأة الإمارات على التطبيع مع إسرائيل بالتواطؤ في قتل المدنيين الأبرياء في ليبيا واليمن.

الاحتلال السعودي ينقل قيادات عسكرية مرتزقة من مأرب إلى أراضيه للتحقيق معهم

المسيرة : متابعات

أفادت مصادر إعلامية، بأن الاحتلال السعودي واصل خلال اليومين الماضيين، نقل عدد من الضباط المرتزِقة بمأرب، واقتيادهم إلى الأراضي السعودية لمواصلة تحقيقه في مقتل وإصابة ١٥ ضابطا وجنديا سعوديا بعملية تداوين التي نفّذتها بنجاح، الأسبوع الفائت، القوةُ الصاروخية للجيش واللجان الشعبيّة.

وقالت المصادر: إن مروحية عسكرية سعودية نقلت الضباط المرتزِقة برفقة ٣ ضباط سعوديين من معسكر تداوين إلى منفذ الوديعة الحدودي، ومن ثم قامت بنقلهم إلى معسكر سعودي في شرورة.

في السياق، كشفت المصادر عن فرار عدد من ضباط الاستخبارات الموالين لتحالف العدوان في قوات الفارّ هادي، بعد تهديدات الاحتلال السعودي باعتقالهم، وذلك في ظل تخبّطِه الذي أنتجته الضربات الصاروخية اليمنية.

وأوضحت المصادر، أن قوة سعودية نفذت خلال الساعات الماضية، حملة مداهمة وتفتيش لمنازل وشقق سكنية وفنادق للبحث عن قيادات عسكرية مرتزِقة بصورة مهينة، في حين تعرض منزل شيخ قبلي موالٍ لتحالف العدوان في مدينة مأرب لقصف يرجح أنه جراء غارة جوية.

شبوة: مرتزِقة الإصلاح يعتقلون 19 طبيباً وصحياً على خلفية المطالبة بمستحقاتهم

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ محلية في محافظة شبوة، أمس الجمعة، عن قيام مرتزِقة حزب الإصلاح المسيطرة على المحافظة باعتقال ١٩ طبيبا وصحيا كانوا يعملون ضمن قوام القطاع الصحي الذي شارك خلال الأشهر المنصرمة في حملة مكافحة فيروس كورونا المنتشر عالميًّا، وذلك على خلفية المطالبة بمستحقاتهم المادية.

وقالت المصادر: إن حزب الإصلاح اعتقل ١٩ شخصاً من القطاع الصحي المشارك في مواجهة جائحة كورونا بمدينة عتق عاصمة محافظة شبوة، وبدلاً من مكافئتهم لدورهم في منع وقوع كارثة انتشار الفيروس، قامت سلطاتُ الإصلاح في المحافظة بشطب أسمائهم ونهب مستحقاتهم المالية.

وأضافت المصادر أن الـ١٩ طبيبا وصحيا طالبوا بحقوقِهم، إلا أنهم فُوجئوا بتوجيه تعسفي من سلطات المرتزِقة في شبوة تقضي باعتقالهم، مؤكّدة أنهم لا يزالون حتى اليوم رهن الاعتقال منذ ١٢ يوماً في سجن البحث الجنائي في عتق، ولم يفرج عنهم حتى لحظة كتابة الخبر.

وأكّدت المصادر، أن انتهاكاتِ سلطة الإصلاح في شبوة لم تعد تطاق وتجاوزت حدودَ المعقول، لافتة إلى أنها تمارس الظلم والإقصاء بحق الآخرين غير المحسوبين على الحزب.

في خبر نشره ما يسمى «المرصد السوري» الموالي للجماعات الإجرامية في سوريا

وصول المئات من عناصر «القاعدة وداعش» إلى اليمن قادمين من سوريا للمشاركة في صفوف العدوان ومرتزقته

المسيرة : متابعات

كشفت وسائلُ إعلامية موالية للجماعات الإجرامية والتكفيرية بسوريا، عن وصولِ المئات من عناصر ما يسمى تنظيم داعش إلى اليمن، قادمين من الأراضي السورية لتعزيز صفوف تحالف العدوان وحزب الإصلاح.

وأكد ما يسمى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الموالي للجماعات التكفيرية في سوريا، أن قيادات بارزة في تنظيم القاعدة الإرهابي عادت إلى اليمن، حَيثُ كانت تقاتل في صفوف التكفيريين ضد قوات النظام السوري في سوريا.

وقال المرصد في خبرٍ نُشر بموقعه على النسخة الإنجليزية، أمس الأول الخميس: إن مئات المقاتلين من تنظيم داعش والقاعدة ممن انخرطوا في القتال بسوريا إلى جانب الجماعات الإجرامية المتطرفة، وصلوا مؤخّراً إلى شواطئ محافظة شبوة الخاضعة لسيطرة حزب الإصلاح الموالي للعدوان، وأن جزءاً منها انتقلت من شبوة إلى مأرب.

وأشَارَ ما يسمى المرصد إلى أن هذه القيادات والعناصر الإجرامية التي عادت إلى اليمن لها ارتباط مع عناصر القاعدة التي تقاتل أيْضاً في ليبيا بدعم من تركيا.

الحكومات السابقة أعطت امتيَازات للتنقيب والاستكشاف لـ 12 شركة عالمية والنظام الإماراتي نهب ذهبَ اليمن في عهد عفاش والعدوان على بلادنا

الثروات المعدنية في عهد النظام الخائن..

كنز اليمن المفقود!

المسيرة : عباس القاعدي

تعمل حكومةُ الإنقاذ الوطني بصنعاء على استكمال الترتيبات النهائية لإشهار الشركة اليمنية للتعدين والتي ستشارك فيها الحكومة والقطاع الخاص والمواطنين.

وتعد هذه أول خطوة جادة منذ سنوات كثيرة للاتّجاه إلى أعماق باطن الأرض والاستفادة من «الثروة المعدنية» التي ظلت مغيبة في الفترات السابقة إبان حكام الخائن علي عبد الله صالح والفارِّ عبد ربه منصور هادي.

وبحسب المتابعين فَإنَّ تأسيسَ الشركة سيمثل نقلةً نوعيةً في قطاع التعدين واستخراج الثروة المعدنية وقيمة مضافة في الاقتصاد القومي، ومَا يجعل لها قيمةً أكثرَ هو أن هذه الشركة تأتي في إطار توجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ورئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط؛ بهَدفِ الاستثمار في الجانب المعدني وفي إطار تنفيذ الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة كما يقول وزير النفط والمعادن المهندس أحمد عبد الله دارس، الذي يؤكّد كذلك أن هناك استثماراتٍ في مجالات استخراج الذهب والنحاس والحديد والفضة والمعادن الأُخرى والاسمنت، وفق خطط استراتيجية.

تاريخٌ من الإهمال

ولعلَّ التساؤلَ الأبرزَ الذي يمكن أن يدور في ذهن أي باحث أو مواطن بسيط: لماذا لم يتم الاهتمام في سنوات الأنظمة السابقة بالثروة النفطية، وهل اليمن بلد فقير بالمعادن أم أن العكس صحيح؟

والحقيقة أن اليمن يمتلك ثروة هائلة من المعادن الفلزية وغير الفلزية خَاصَّة الأحجار والجرانيت والرخام، حَيثُ ما يزال الاستثمار في هذا المجال لا يتناسب مع هذه الثروة والكلام لوزير النفط والمعادن أحمد عبد الله دارس.

ويؤكّد الوزير أن هناك توجُّهاً للاستثمار في الثروات المعدنية بإشراك القطاع الخاص والمواطنين.

وتتميز بلادنا بتنوع صخري فريد يشمل جميع أنواع الصخور الرسوبية والنارية والمتحولة والمنتشرة في أرجاء مختلفة من الوطن تتراوح أعمارها من الدهر ما قبل الكامبري وإلى حقب الحياة الحديثة، وقد أَدَّى هذا التنوع في التركيب الجيولوجي لليمن إلى تنوع في الثروات المعدنية، حَيثُ تتوفر معلومات عديدة تدعم التواجد الاقتصادي للذهب والزنك والرصاص والفضة وكذا

مشاريع التنقيب توقفت في عهد الخائن عفاش مقابل بعض المساعدات من قبل الأمم المتحدة

الفرق الرسمية التابعة لعمليات التنقيب كانت ينقصها الكثير من التأهيل في مجال التنقيب الكثير والاستكشاف للمعادن

النحاس والنيكل في اليمن.

وتبين الدراسات الاستكشافية وجودَ العديد من خامات المعادن والصخور الصناعية في اليمن بكميات كبيرة ونوعيات جيدة يقع معظمها في مناطق مأهولة تتوفر في بعضها البنية الأَسَاسية والمرافق اللازمة مما يسهل عملية استثمارها واستغلالها ويقلل من كلفتها. وبحسب الأبحاث العلمية، يشكل اليمن جيولوجيا جزءاً من الدرع العربي والأفريقي والذي يمثل تنوعاً كَبيراً في صخوره، كما أن الظروف الجيولوجية في اليمن تتوافق مع النماذج المثالية المسجلة إقليميا وعالميًّا.

وتكشف الدراسات وعمليات البحث والتنقيب عن تواجد تمعدن مهم في اليمن من الذهب، الرصاص، الزنك، النحاس، الفضة، النيكل والحديد والتيتانيوم، وكذا وجود المعادن والصخور الصناعية والإنشائية بكميات كبيرة منها الحجر الجيري، الجبس، البرلايت، البيوميس (حجر الخفاف)، الملح الصخري، الأطيان الصناعية، الحجر الرملي السيلكي، الاسكوريا، الزيولايت، الفلدسبار، الكوارتز، رمال السيلكا والجرانيت والجابرو، الرخام، البازلت، وتعد هذه الوفرة من الثروات المعدنية التي تمتلكها اليمن من أهم العوامل المشجعة للاستثمارات التعدينية في كثير من المجالات.

ولهذا لم تهتم الحكوماتُ السابقة بهذه الثروة المعدنية الهامة بشكل مباشر؛ كي ترفد الاقتصاد الوطني وتحسن الوضع المعيشي للمواطن اليمني وتشغل الأيادي العاطلة عن العمل، بل اهتمت به بشكل خاص وحسّنت الاقتصاد الشخصي لهم فقط من خلال الاستثمارات الاستراتيجية في هذا القطاع والاتّفاقيات مع شركات التنقيب.

مناطقُ التنقيب

وتركّزت أعمالُ التنقيب على هذه المعادن سابقًا في مناطقَ عديدةٍ، منها مناطق «وادي مدن» بحضرموت ومنطقة حرض، ووادي شرس، ووادي الحرايرة، والحارقة، ووادي مور- حجّة، ونهم- صنعاء، وجبل حمر ـ جبن الضالع، جنوب تعز، وجبل رأس ـ الحديدة، والثنية- مأرب، «الفيض» ـ صعدة. بالإضافة إلى مناطقَ متفرقة تم التنقيب فيها تسمى بالأحزمة غنية برواسب الذهب والنحاس والنيكل والبلاتين والحديد، ومنها حزام البيضاء، حزام صعدة، حزام حيدان، حزام ووادي مشيرف، حزام سوق العنان، حزام مجمل، ومناطق أُخرى في محافظات تعز وإب وعمران والجوف وذمار ومأرب وشبوة والمحويت، حَيثُ يتوافر فيها الذهب والبلاتين ومخزونات كبيرة من النحاس والعقيق والحديد والنيكل والكروم والتيتانيوم والفانديوم ومعادن أُخرى، ومحافظات غيرها تنتظر الاكتشاف.

كما يتواجد الرصاص والزنك والفضة في منطقة الجبلي نهم بمحافظة صنعاء، بينما النحاس والنيكل والكوبلت ومجموعة عناصر البلاتينيوم فتوجد في منطقة الحامورة بمحافظة تعز ومنطقة سوار بصنعاء.

ويعود ظهور المعادن في اليمن إلى العام ١٩٧٦ حينما تم اكتشاف أول موقع للذهب في وادي مدن بحضرموت تبعه اكتشاف ٢٠ موقعاً للذهب بكميات تجارية في مناطق عديدة.

وكانت دراسة مسحية روسية أجريت عام ١٩٨٥ كشفت عن وجود ٢٥ موقعاً للفضة و٣٠ للزنك و٦٠ للنيكل والبلاتين و٦١ للحديد و٢٠ للعناصر الأرضية النادرة وَ٢٣ للبنيوم والتاليوم ٥١ للحديد التيتاني و١٥ موقعاً للفانديوم.

توقُّفُ أعمال الاستكشاف مقابل المساعدات

وبدأت أعمال الاستكشاف والتنقيب عن المعادن في اليمن مبكراً، حَيثُ أبرم أول عقد رسمي لاستكشاف واستغلال المعادن بحسب القواعد والشروط السائدة عالميًّا في الشطر الشمالي من الوطن في العام ١٩٦١م وذلك

أتاح الخائن عفاش لشركة ثاني دبي للتعدين المحدودة التنقيبَ عن الذهب في حضرموت لكن الشركة توقفت مع أحداث 2011 لتعود مجدّدًا للتنقيب في ثاني أكبر منجم للذهب باليمن بحضرموت مع العدوان على اليمن

الحكومات السابقة كانت عاجزةً عن دعم وتمويل فرق محلية تقومُ بالبحث والتنقيب وبناء المناجم وكأنها منتظرة للخارج بفارغ الصبر كي يكتشف وينقب ويستخرج

مع الشركة السويدية بوليدن المتخصصة في خامات النحاس، إلا أن تلك الاستكشافات وما تلاها من أعمال تنقيب وبحث عن الثروات المعدنية وعلى رأسها الذهب لم تأتِ بنتائجَ مأمولة، إضافةً إلى تعثر أغلبها؛ بسَببِ الظروف السياسية والأمنية التي شهدها الوطن بشطريه الجنوبي والشمالي.

وفي عام ١٩٧٦، أعلنت نتائج الدراسات المسحية التي قامت بها البعثات الروسية في مناطق مختلفة بالشطر الجنوبي من الوطن عن اكتشاف أول موقع غني بمعدن الذهب وذلك في وادي مدن بمحافظة حضرموت تبعه اكتشاف ٢٠ موقعا للذهب ومعادن أُخرى كالفضة والنحاس والزنك والبلاتين والنيكل والحديد بكميات تجارية في مناطق متعددة.

وتوقفت مشاريع التنقيب بعد ذلك من قبل الحكومات السابقة مقابل بعض المساعدات من قبل الأمم المتحدة وبعض الدول الصديقة، الأمر الذي جعل أعمالَ البحث والتنقيب في اليمن تشهد تعثراتٍ وعدمَ استمرارية، وقد شهدت الفترة من ١٩٩٦-٢٠١٠م إسهاماً كَبيراً للشركات الأجنبية التي دخلت اليمن في مجال البحث والتنقيب عن المعادن الفلزية التي تقاسمت كنوز اليمن مع الخونة؛ ولهذا عملت مجموعة من الشركات الكندية والأُورُوبية على تطوير لبعض المشاريع التعدينية التي أَدَّت إلى نتائج إيجابية لتواجد الذهب في صُخُور القاعدة من عصر ما قبل الكامبري في كُلٍّ من وادي مدن بمحافظة حضرموت، ومنطقة الحارقة بمحافظة حجّة، وفي الصخور البركانية من العصر الجيولوجي الثالث في محافظة ذمار.

ومنذ النصف الثاني من السبعينيات

ظهور المعادن في اليمن يعود إلى العام 1976 حينما تم اكتشاف أول موقع للذهب في وادي مدن بحضرموت وتبعه اكتشاف 20 موقعاً للذهب بكميات تجارية في مناطق عديدة

وحتى قيام الوحدة والروس يحفرون الخنادقَ والأنفاق ويصدّرون عشراتِ الأطنان كعينات تكنلوجية إلى روسيا تحت مبرّر الفحص، كان ذلك بعد الاتّفاقيات التي وقعها عبد القادر باجمَّال في الثمانينيات مع الروس، عندما بشر الشعب أن الروس سيستخرجون الذهب والنفط وأننا سنسدد كُلَّ قروضنا من عائد هذه الثروات التي سيستخرجها الروس. وذهب باجمال في ١٩٨٦ م وذهبت معه كُلّ الوعود بحسب التقارير المحلية.

وبميلاد الوحدة اليمنية في ١٩٩٠م، تم تشكيل المؤسّسات المتخصصة في المساحة والجيولوجيا والجغرافيا والثروات وأعمالها في رسم خرائط الجمهورية الموحدة والفرص الاستثمارية والثروات المعدنية والتي بدورها أتاحت بتلك المعلومات لشركات الاستثمار في اليمن.

أما بعد الوحدة وحرب ٩٤، فقد توقفت أعمال البعثات الروسية حتى عام ٢٠٠٥، حَيثُ منح نظام عفاش شركة ثاني دبي رخصة الاستكشاف في وادي مدن بمحافظة حضرموت بمساحة امتيَاز قدرُها ٣٤٠ كيلومتراً مربعاً وهذه كانت أول خطوة لدولة الاحتلال الإماراتي في الجنوب بعد أخذ ميناء عدن، إضافة إلى عمل الشركة في منطقة وادي شرس في مساحة قدرها ٣٤٣ كيلومتر مربع.

وتقول بعض التحقيقات: إن دولة عفاش كانت تكتفي بتعارضها التعدين الحرفي وتكتفي بالتحذيرات من مخاطر استخدام المواد السامة في التعدين، لكنها لم تقدم أيةَ نصائحَ عن كيفية تجنب تلك المخاطر من خلال تقنيات حديثة معقولة الثمن، وكان ذلك بعد وجود شركات الاستكشاف، مع أن دولة مثل السودان تدعم مثل هذا النشاط (يقدر عدد المحترفين في التعدين ٢٠٠٠ مواطن).

ولهذا فَإنَّ الفرقَ الرسمية التابعة لعمليات التنقيب كانت ينقصها الكثيرُ من التأهيل في مجال التنقيب الكثير والاستكشاف للمعادن، أضيف إلى ذلك ووفق خبراء الاقتصاد فَإنَّ الحكومات السابقة كانت عاجزةً عن دعم وتمويل فرق محلية تقوم بالبحث والتنقيب وبناء المناجم وكأنها منتظرة للخارج بفارغ الصبر كي يكتشف وينقب ويستخرج.

شركاتُ التنقيب والاستكشاف

وعلى إثر الترويج الرسمي للاستثمار والتنقيب في قطاع المعادن، وقّعت الحكومات السابقة اتّفاقيات مع ١٤ شركة عالمية وإقليمية، منها شركات تركية وأُخرى إماراتية، والتي أعادت للأذهان حكايات سياسية كتبت عندما تقدمت؛ من أجلِ الاستثمار في قطاع المعادن في اليمن، فهي جاءت بناءً على الرابطة السياسية بينها وبين الخائن عفاش ومن بعده حكومة الخونة، الذي سلّم لها الأرضَ اليمنية مقابل

←

نسبةٍ بسيطة يأخذها من تلك الشركات، والتي بدورها عملت دراسات الاستراتيجية وبيولوجية لمساحات واسعة في الجنوب خُصُوصاً في محافظة حضرموت والتي تم تطبيقها منذ بداية العدوان.

ومن تلك الشركات الإماراتية شركة «ثاني دبي للتعدين»، وهي شركة إماراتية يقع مركزها الرئيسي في مدينة دبي في الإمارات وكان لها فرعٌ في اليمن، وتمتلك ترخيصين للاستكشاف عن المعادن الفلزية. وحصلت على رخصة استكشاف في عام ٢٠٠٥، وألغيت عقب الأحداث التي شهدتها اليمن في عام ٢٠١١م، وبعد ذلك فقد منحت شركة «إنسان ويكفس للاستثمار المحدودة» وهي شركة يمنية، ترخيصي استطلاع في يناير ٢٠١١م، وتعمل في شبوة والبيضاء وأبين.

ومع العدوان، عادت شركة «ثاني دبي للتعدين المحدودة»، تنقب عن الذهب في حضرموت التي يوجد بها ثاني أكبر منجم للذهب في اليمن، بعد منطقة الحارقة في محافظة حجّة، منذ ٢٠١٧م، بالاعتماد على ما يسمى "المجلس الانتقالي" المدعوم الإمارات لتأمين الحماية للشركة.

وبرز الاهتمامُ الإماراتي بذهب اليمن بشكل مباشر وعلني منذ عام ٢٠١٣، حين أبدت شركاتٌ إماراتية رغبتَها في التنقيب عن الذهب في وادي مدن بحضرموت، وفي جبل صبرين بمحافظة الجوف، ومناطق المغربة وشرس في محافظة حجّة.

ووفقاً لإفادات مختصين يمنيين، فقد عززت الإماراتُ سيطرتَها على مناجم الذهب في محافظة حضرموت خلال السنوات الأخيرة، وبدأت منذ شهر مايو ٢٠١٩م بنقل وتهريب كميات كبيرة من الأحجار والمعادن الثمينة من مديرية "حجر" في حضرموت إلى "أبو ظبي" عبر ميناء الضبة الذي أنشأته في ساحل المحافظة.

ومن بين الشركات العاملة في التنقيب عن الذهب في اليمن، كانت شركة «كانتكس ماين ديفلوبمنت» ومركزُها الرئيس (كيلونا – كندا) ولها فرع في اليمن، وتمتلك ترخيصَ استكشاف عن المعادن الفلزية في المنطقة الشمالية الغربية.

وبدأت شركة كانتكس في عام ١٩٩٧م، التنقيب الرسمي عن الذهب في منطقة الحارقة في أفلح الشام بمحافظة حجَّة ومن قبل شركة كنديان ماونتن للمعادن بعد أن منحتها الحكومة اليمنية رخصة للاستكشاف والتنقيب في السابع من نوفمبر ١٩٩٨ في مساحة قدرها ٣٨ ألف كم٢، ومساحة ٣٣٣٤ كم٢ على التوالي، قامت الشركة الكندية خلال النصف الأول من العام ١٩٩٩ بأعمال مسح واستكشافات جيو كيميائية بتقنيتها الخَاصَّة وحصلت الشركة على نتائج مشجعة وبصورة رئيسية لمعدن الذهب في منطقة الحارقة.

إضافةً إلى وجود شركة «فولروك ماينينج» وهي شركة سعودية، وقد منحتها حكومةُ عفاش ترخيصَ استكشاف في ديسمبر ٢٠١٠م. وشركة «سي سي ماينينج» اللبنانية تأسست في جمهورية بنما، مقرُّها الرئيسي في اليمن، وهي إحدى شركات مجموعة شركة اتّحاد المقاولين (CCC)، وقد مُنحت أَيْضاً ترخيص استكشاف في يونيو ٢٠٠٩م.

وشركة «انمار» اليمنية ولديها رخصةُ استطلاع للبحث عن المعادن الفلزية والذهب وبدأت الشركة بتنفيذ العديد من الأعمال خلال العام ٢٠١٢، وشركة (في تي جي) هولدنج ووسينا جروب، شركتان تركيتان

تفيد تقارير دولية عام 2010 أن اليمن تعد من أغنى عشرين دولة في العالم بمادة الزنك، كما يقدر احتياطي اليمن من النحاس والكوبالت بـ40 مليون طن

يصل احتياطي الرمال السوداء الحاوية للمعادن الثقيلة إلى حوالي 500 مليون طن

الاحتلال الإماراتي عزز سيطرته على مناجم الذهب في محافظة حضرموت خلال السنوات الأخيرة، وبدأ منذ شهر مايو 2019م بنقل وتهريب كميات كبيرة من الأحجار والمعادن الثمينة من مديرية «حجر» في حضرموت إلى «أبو ظبي» عبر ميناء الضبة

حصلتا على رخصة استطلاع في مجال البحث عن الذهب ومعادن الأَسَاس بلوك حرض- بعلان بمحافظة حجّة بداية العام ٢٠١٣. وشركة «دبليو سي بي»، شركة أسترالية دخلت الاستثمار في اليمن عام ٢٠١٢.

وكذلك شركة فولروك للتعدين التي عملت في المنطقة الشمالية الغربية وكذا شركة سي سي ماينينج والتي كانت تعمل في منطقة ورقة – عتمة بمحافظة ذمار.

أما شركة (سي في أم ار) فكانت تعمل في منطقة أصبح مقابل ١,٣ جرام ذهب لكل طن إضافة إلى شركة بودي هارمين التي كانت تعمل في منطقة أم سره بنسبة ٠,٧ جرام ذهب لكل طن، وهذه النسب مثال لما تأخذه الشركات سواء في العلن أَو الخفاء

وبحسب تقارير المسح، فقد أعطت الحكوماتُ السابقة الامتيَازاتِ في التنقيب والاستكشافات عن المعادن الفلزية من حديد وفضة وذهب ونحاس ونيكل إلى ١٢ شركة عالمية ومحلية للتنقيب عن هذه المعادن الفلزية والمعادن المصاحبة، ولعل "شركة كانتكس ماين ديفلو" الكندية العاملة في منطقة "الحارقة" مديرية أفلح الشام بمحافظة حجّة أقدم هذه الشركات، وقد أعلنت نتائجَ مبكرةً عن اكتشاف الذهب في المنطقة وذلك في٢٠٠٤ م إلا أن سنواتٍ طويلةً مرت دون جديد فيما كانت تواصل الشركة أعمالها في التنقيب والحفر وتقوم باستغلال المنجم تمعدن الذهب على مدى سنوات مضت، ناهيك عن بعض الشركات السرية التي امتيَازاتها تختلف عن تلك.

احتياطاتٌ معدنيةٌ كبيرة

تقول التقارير الجيولوجية العالمية والمحلية: إن بيئةَ اليمن المعدنية والصخرية كنزٌ فيه خزائن كُـلّ شيء.

أطنان هائلة من الذهب وأمتار مكعبة لا حدود لها من المعادن والأحجار النادرة والثمينة. بحسب موقع وكالة الأنباء سبأ.

وتشير المعلوماتُ الجيولوجية الواردة في التقارير الأجنبية واليمنية إلى أن جيولوجيا الأرض اليمنية غنيةٌ جِدًّا بالثروة المعدنية التي تعد عصبَ الصناعة والتجارة العالمية، وهي ثروة تحلمُ بها كثيرٌ من الدول، ويستطيع اقتصاد اليمن الضعيف أن يصبح قوياً بالارتكاز عليها، فأقل فوائدها تشغيل اليد العاملة، وأكبرها رفد الدخل القومي ببيعها محلياً وعالميًّا وَأَيْضاً تغطية السوق المحلية بالخامات الأولية اللازمة للتصنيع.

وليست مبالغةً عندما يقال إن تربة اليمن من ذهب، فالذهب والفضة والماس والتيتانيوم والأحجار النادرة وباهظة الثمن متوفرة في جبال ورمال اليمن بشكل هائل.

وبحسب معلومات للهيئة العامة للمساحة الجيولوجية والثروات المعدنية، فَـإنَّ احتياطي اليمن من الذهب والتيتانيوم يصل إلى ٩٦٠ مليون طن، وتمتلك ٦٠ منجمَ ذهب.

أما احتياطي المعادن الصناعية فهو موجودٌ بكثرة إلى درجة أنها تتحدى القاعدة العلمية بكون الثروة المعدنية من الثروات التي تنفد وغير متجددة، فأعماق اليمن مليئة بالحديد والنيكل والنحاس والرصاص والزنك والزئبق والفسفور، وجميع أنواع الصخور الرسوبية والنارية والمتحولة، والصخور الصناعية والإنشائية، مثل الحجر الجيري، الجبس، البرلايت، البيوميس، الملح الصخري، الأطيان الصناعية، الحجر الرملي السيليكي، الأسكوريا، الزيولايت، الفلدسبار، الكوارتز، رمال السيلكا، والعناصر الأرضية النادرة، والعناصر الأَسَاسية لصناعة الأسمنت والزجاج والسيراميك والصوف الصخري

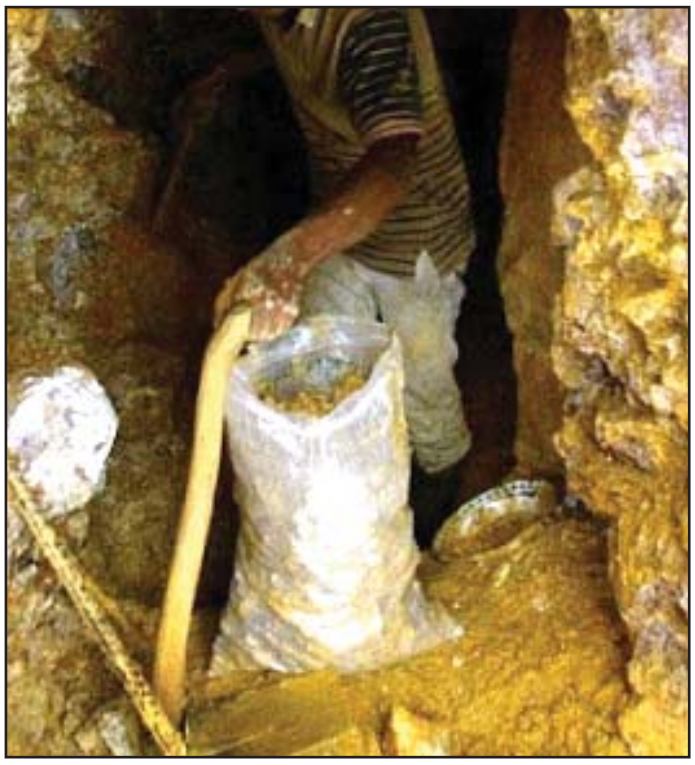

أعماق اليمن مليئة بالحديد والنيكل والنحاس والرصاص والزنك والزئبق والفسفور، وجميع أنواع الصخور الرسوبية والنارية والمتحولة والصخور الصناعية والإنشائية

والصناعات الكيميائية، وإنتاج الياجور والفخار والعقيق وملح الطعام وأحجار البناء والزينة.

ولهذا يقدر احتياطي اليمن من الزنك والرصاص والفضة بحوالي ١٢,٦ مليون طن.

وتفيد تقارير دولية عام ٢٠١٠ أن اليمن تعد من أغنى عشرين دولة في العالم بمادة الزنك، كما يقدر احتياطي اليمن من النحاس والكوبالت بـ٤٠ مليون طن، و١٣,٥ مليون طن من مجموعة عناصر البلاتينيوم، و١٣,٥ مليار متر مكعب من الحجر الجيري والدولوميت، و٣٦٥ مليون متر مكعب من الملح الصخري، و٣٢٧ مليون متر مكعب من الجبس.

وتظهر الدراساتُ الاستكشافية تواجُدَ عناصر نادرة في اليمن مثل اليورانيوم والثوريوم والراديوم والتنتالوم والنوبيوم والسيزيوم والفاناديوم، التي تدخل في العديد من الصناعات المهمة منها الصناعات الحربية.

وتعد أهم مناطق تواجد الزنك والرصاص في منطقة الجبلي في نهم بمحافظة صنعاء باحتياطي يقدر بـ ١٢,٦ مليون طن، والذي كانت تعمل فيها شركة جبل صلب اليمن المحدودة، وفي منطقة طبق بمحافظة شبوه وتبلغ درجة تركيز الخام ١٢٪ زنك وَ٣,٨ ٪ رصاص، وتعمل فيها شركة ستون ريسورسيز الصينية سابقًا، كما تتواجد في منطقة ذيبين بنسبة ١٦ ٪ زنك، وفي منطقة رماه ٧ ٪ زنك، وفي منطقة وادي عقيق بنسبة ١,٤ ٪ زنك وهي مناطق مفتوحة.

وتشير الدراساتُ إلى وجودِ عددٍ من أقواس الجزر المكونة من أحزمة صخور الرواسب البركانية التي تحتوي على بيئات مناسبة لمعادن النحاس والنيكل والكوبلت.

ووفقاً للمسوحات فَـإنَّ أهمَّ تواجد هذه المعادن في منطقة سوار محافظة عمران بدرجة تركيز ٠,٩ ٪ نحاس وَ٠,٨٦ – ١,٤ ٪ نيكل مع نسبة من البلاتين والبلاد يوم والروديوم، وفي منطق المصنعة في صعدة بنسبة ١,٢١ ٪ نحاس وَ٧,٦٥ ٪ نيكل وكانت تعمل فيهما شركة كانتكس الكندية.

كما تؤكّد الدراسات أن النحاس يتواجد في منطقة وادي بيحان بنسبة ٢ ٪ وكانت تعمل فيها شركة (سي في أم ار) وكذلك يتواجد في منطقة الحامورة بمحافظة تعز ويقدر الاحتياطي بأربعة ملايين طن بنسبة تركيز ٠,٥٧ ٪ نحاس وَ٠,٣٩ ٪ نيكل، وكانت تعمل فيها شركة ستون ريسورسيس، وفي منطقة المعادن ٣,٩ ٪ نحاس و١٠,٦ ٪ نيكل، وفي منطقة وادي سريان ٣,٤ ٪ نحاس، وفي منطقة وادي سلبه ١,٧ ٪ نيكل و٤,٧ ٪ كروم وهي مناطق مفتوحة.

كما يزخر اليمن بتواجد الحديد والتيتانيوم والفناديون في منطقة الثنية بمحافظة مأرب بنسبة تركيز ٩٤ ٪ أكسيد حديد، وتعمل فيها شركة يمن ايرون استيل ويقدر احتياطي الخام في منطقة مكيراس في البيضاء ٨٦٠ مليون طن بدرجة تركيز ١٥,٥٥ ٪ حديد و٤٦ مليون طن تيتانيوم بنسبة ٥,٣ أكسيد تيتانيون و١٥٠ ألف طن فناديوم بنسبة ٠,٠٢ ٪ أكسيد فناديوم.

ويقدر احتياطي الخام في منطقة صعدة بـ ٩٤٠ ألفَ طن بنسبة تركيز ٣٤ ٪ حديد، وفي منطقة صباح البيضاء ٨٠٠ ألف طن بنسبة ٧٤ ٪ أكسيد حديد، وفي منطقة مورا ٥٣,٨ مليون طن بنسبة تركيز ١٢ ٪ حديد، و٤,٤ ٪ أكسيد تيتانيوم وهي مناطق مفتوحة.

رمال سوداء حاوية للمعادن الثقيلة

ويوجدُ في اليمن العديدُ من مواقع الرمال السوداء الحاوية للمعادن الثقيلة التي تدخل في العديد من الصناعات كصناعة هياكل الطائرات، وصناعة السيراميك والأدوات الصحية، والحراريات، ومواد الصنفرة، على طول ساحلي البحر العربي والبحر الأحمر، حَيثُ يصلُ احتياطي الرمال السوداء الحاوية للمعادن الثقيلة إلى حوالي ٥٠٠ مليون طن.

وتعد مواقعُ الرمال السوداء من الفرص الاستثمارية الواعدة؛ نظراً لاحتوائها على نسبة مشجعة من المعادن الاقتصادية وتواجدها بالقرب من الموانئ البحرية.

وتظهر الدراسات الاستكشافية تواجُدَ معادنَ هامةٍ ومشجَّعة للعناصر الأرضية النادرة في اليمن مثل اليورانيوم والتنتاليوم والنوبيوم والسيزيوم والفاناديوم التي تدخل في العديد من الصناعات وتتواجد في مناطق عدة، حَيثُ تمثل فرص استثمارية واعدة.

وفي مجال الصخور والمعادن الصناعية والإنشائية يتملك اليمن فرص استثمارية واعدة، حَيثُ أثبتت الدراسات الأولية التي نفذتها هيئة المساحة خلال ٣٠ سنة الماضية وجود هذه الخامات بكميات ونوعيات ممتازة، خَاصَّة خامات صناعة الأسمنت التي تتصدر عوامل الجذب للاستثمارات المحلية والعربية والدولية.

وَيزخر اليمن باحتياطيات ضخمة من الحجر الجيري والدولوميت الذي يدخل بنسبة ٧٠ بالمئة في صناعة الاسمنت ويتواجد

أطنان هائلة من الذهب وأمتار مكعبة لا حدود لها من المعادن والأحجار النادرة والثمينة ويستطيع اقتصاد اليمن الضعيف أن يصبح قوياً بالارتكاز عليها

الحكومات السابقة أعطت الامتيَازات في التنقيب والاستكشافات عن المعادن الفلزية من حديد وفضة وذهب ونحاس ونيكل إلى 12 شركة عالمية ومحلية للتنقيب عن هذه المعادن الفلزية والمعادن المصاحبة

بمحافظات صنعاء، تعز، الحديدة، باجل، مأرب، أبين، عمران، المهرة حضرموت، لحج وشبوة، إب ويقدر الاحتياطي الجيولوجي بحوالي ١٣,٥ مليار متر مكعب، فضلاً عن امتلاك احتياطي هائل من مادة الطين والجبس والخبث البركاني الداخلة في هذه الصناعة.

وتشير الدراسات إلى مستقبلٍ واعدٍ لصناعة الزجاج والبصريات في اليمن؛ نظراً لوفرة الرمال السيليكا التي تعتبر المادة الخام الرئيسة في صناعة الزجاج وبمواصفات عالية باحتياطي يقدر بستة مليارات متر مكعب، بالإضافة إلى تواجد الملح الصخري باحتياطي يُقدر بـ ٣٩٠ مليون متر مكعب.

وبحسب الدراسات الاستكشافية، يقدر احتياطي اليمن من الجبس ٤,٦ بليون طن ويتواجد في محافظات الحديدة شبوة مأرب، وبنقاوة بنسبة ٩٧,٥ ٪، وكذا تواجد الرخام بمحافظات تعز، حجّة، مأرب، أبين، وصنعاء باحتياطي مليار متر مكعب، إلى جانب ٥٠٠ ألف متر مكعب احتياطي صخور الترافرتين في صنعاء وإب.

وتبين الدراساتُ توفرَ الخامات الأَسَاسية لصناعة الخزف والسيراميك وبكميات كبيرة، حَيثُ تتواجد معادن الفلدسبار في حجه وأبين باحتياطي أكثر من ٢٣ مليون متر مكعب، وتنتشر الأطيان الصناعية في عدة محافظات باحتياطي أكثر من ١٢٠ مليون متر مكعب.

وتشير الدراسات الاستكشافية كذلك إلى وجود أكثر من ستة مليارات احتياطي الرمال الزجاجية في عدة مناطق، واحتياطي أحجار الجرانيت والجابرو بـ ١,٦ مليار متر مكعب، واحتياطي يقدر بـ ١٣ مليون متر مكعب من الكوارتز، فضلاً عن ٧٥ مليون متر مكعب احتياطي خام الزيولايت، فيما يصل احتياطي الصخور البازلتية أكثر من ١٢١ مليون متر مكعب، و٣٤٥ مليون متر مكعب احتياطي صخور الأجنمبرايت والتف.

وتؤكّد الدراساتُ وجودَ أكثر من ١,٧ بليون متر مكعب احتياطي خام الخبث البركاني (أسكوريا) بمحافظات صنعاء وذمار ومأرب وأبين وعمران وشبوة، إضافة إلى الكاؤلين باحتياطي أربعة ملايين متر مكعب، وأكثر من ٣٣٥ مليون متر مكعب احتياطي صخور البرلايت ومليار متر مكعب للبيوميس.

مصانع ومحاجر

ولوجود تلك الثروة الهائلة، تبين التقاريرُ أن عددَ المحاجر في مجال المعادن والصخور الصناعية والإنشائية ارتفعت في اليمن إلى حوالي ألفين و٦٣٦ محجراً تعمل على استغلال خامات الجبس، والملح، البيوميس، الاسكوريا، الطين، الحجر الجيري، الجرانيت، الرخام، التف والإجنمبرايت، البازلت، الحجر الرملي، الركام الصخري والركام الوديان، في حين بلغ إنتاجها حوالي ٣٦ مليون طن من مختلف الخامات المعدنية.

وبحسب المسح الصناعي التعديني الذي نفذته هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية لصناعة السيراميك وجود مصنعين للسيراميك بمحافظة صنعاء وآخر بمحافظة لحج، كما سجل المسح الذي شمل الصناعات التقليدية الأَسَاسية ٨٦ منشأةً لإنتاج الجص بمحافظة صنعاء، ويصل معدل إنتاجها السنوي حوالي ٦٦ ألف طن، و٦٥ منشأة لإنتاج الياجور بصنعاء بمعدل إنتاج سنوي ٤١ ألفَ طن.

وبيّن المسح أن عدد المنشآت في مجال صناعة الفخار التي تعد من الصناعات التقليدية وجود ١٠٧ منشآت في صنعاء وذمار وإب والحديدة، و٥٢ ورشة إنتاج العقيق بصنعاء لإنتاج فصوص العقيق ويصل معدلُ الإنتاج السنوي حوالي ٥٠ ألفَ فص عقيق.

نضح الإناء

في الذكرى الثالثة لفتنة ديسمبر..
قراءةٌ في التحولات والدلالات

عبدالوهَّاب يحيى المحبشي

عندما بدأ الشهيدُ القائدُ مشروعَه الثقافي والفكري القرآني في ديسمبر 2001م، رمضان 1422هـ، كان علي عبدالله صالح في أفضل أحواله، من حَيثُ استتباب الأمر له وإحكام القبضة على مختلف محافظات الجمهورية، وذلك بالتحديد منذ عام 1997م.

وكان من الواضح أن الشهيدَ القائدَ كان يتحدّث أبعد من المستوى المحلي والإقليمي وأكثر عمقًا من المألوف وأوضح من كُلّ دروس المساجد والمدارس والجامعات، ولكن في نفس الوقت كان طرحُ الشهيد القائد لا يخفي الحرص الواضح على مصلحة اليمن كيمن، وعلى تشخيص رؤية السلطة في حينه للعلاقات الخارجية وملاحظاته على تلك الرؤية، وبكلِّ حرصٍ كان يوجّه رسائلَه غير المباشرة بأن ذلك النهج في العلاقات الخارجية نهج خطر على الشعب وعلى الدولة.

في خطاب الشهيد القائد كان يظهر جليًّا حديثُه عن أن الرئيس صالح عليه أن يحذر، فأُولئك ليسوا بأوفياء، وهو يقصد الأمريكيين، وكان يقول بأن أمريكا متجهة لتغيير الحكام العرب، وبأن عليهم فيما تبقى أن يهتموا في توعية المجتمعات وتثقيفها تثقيفا يحفظ لها حصانتها في مواجهة التجريف الذي تشتغل عليه دول الغرب.

تحدث أَيْضاً عن التعامل مع الوعيد الغربي والرهاب الأمريكي بزعم مكافحة الإرهاب، وأن التعاملَ الصحيحَ معه يُفترض أن يكون بعدم الرضوخ للمطالب الأمريكية، وإلا فَإنَّ المطالب الأمريكية لن تنتهي.

تحدّث أَيْضاً عن أنّ ما تزعمه أمريكا من تقديمها للمساعدات للجيوش أو للأجهزة الأمنية هو وهم وسراب، ولن تضيف لأية سلطة أو شعب قوة حقيقية بل ستكون عاملَ اختراق.

تحدّث أَيْضاً عن أن الجماعات التي تزعم أمريكا مطاردتها باسم مكافحة الإرهاب، هي من أنشأتها وهي من ترعاها، وهي من تقوم بنقلها من مكان إلى مكان بشكل غير مباشر لتتخذ منها ذريعةً لاجتياح الشعوب عند اللزوم، أو لتدمير الدول متى اقتضت الحاجة، وأن المفترض أن ترفض أية دولة التدخل الأمريكي لمواجهة تلك الجماعات، وأن تلك الجماعات يمكن هزيمتُها من خلال المواطنين أنفسهم فضلاً عن الدولة بجيشها وأمنها وقضائها.

تحدّث وبكلِّ حرصٍ أن أمريكا ستحرص على إفشالِ كُلِّ الحكامِ وجعل أنظمتهم تغرق في الفساد، وتثقلهم بالديون والقروض بدون أن تكون هناك أية تنمية حقيقية، وتخطط واقعهم على أَسَاس التأزيم حتى يأتي اليوم الذي تطيح بهم، بينما تكون شعوبُهم قد أصبحت تنظر إليهم على أنهم هم المشكلة وليس الأجنبي الأمريكي، وتأتي لتقدّم نفسَها كمخلص للشعوب من الحكام.

يستطيع أيُّ قارئ لأُطروحات السيّد حسين أن يلمس أن هناك حرصا كبيرا جِدًّا على الدولة اليمنية، شعبًا ونظامًا، وأن انتقادَه كان ينصبُّ في اتّجاه تفريط بالسيادة اليمنية، والذي كان يتجلّى بشكل أكبر وأكبر كُلّ يوم، بالأخص منذ بداية عام 2000م بداية حكم بوش الابن.

وكان يتجلّى في طرحه الاستشعارُ العالي للمسئولية في ممارسة النقد السياسي للنظام، وقد كان يتحدّث وفق رؤية واضحة وبناءة هدفُها سدُّ الثغرات وليس اصطياد الزلات أو نقدًا لأجل النقد، وقد أثبتت كُلُّ الأحداث التالية صحّةَ كُلّ عبارة قالها الشهيد القائد حسين.

عندما عرض عليه أن يهتم بجوانب تتعلق بالإعداد والتدريب لمواجهة أية عملية استهداف، لم يوافق هذه الفكرة على اعتبار أن طبيعة نشاطه طبيعة متطابقة مع الدستور والقوانين النافذة، وأن أية فكرة في هذا الاتّجاه يمكن أن تفسَّر بأنها مخالفة للدستور والقوانين النافذة.

وعلى مدار سنتين ونصف من النشاط الثقافي، كان النشاط سلميا إلى أبعد الحدود، وكانت فكرته تتمحورُ حول نشر الوعي الثقافي المنطلق من أُسُسٍ قرآنية، وكذلك رفع الشعار والدعوة إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، كما أنه لم يحصل أبدًا أن طرح أية أُطروحات سياسية تتعلق بضرورة تغيير النظام أو الدعوة إلى إسقاطه.

ولكن في المقابل تعامل النظامُ مع ذلك النشاط الثقافي بطريقة متوحشة، وبالأخص بعد مرور عام على انطلاق الشعار، وبالتحديد بعد أبريل 2003م، حَيثُ حظي ذلك النشاطُ بجماهيرية وشعبيّة عالية على مستوى البلاد رغم بساطة الإمْكَانيات، وبالأخص عندما صدقت كُلُّ أُطروحات الشهيد القائد بعد قيام أمريكا بغزو العراق، وهو الأمر الذي تحدّث عنه طويلا على مدار أكثر من سنة وأربعة أشهر، وكذلك تلقّت أبناء اليمن بكلِّ ما في قلوبهم من غيض من العربدة الأمريكية وبكل ما في نفوسهم من عنفوان، فلم يجدوا ما يلبي مشاعرهم إلّا هذا الصوت الواعي والقوي.

قام النظام بفصل الكثير من وظائفهم وبنقل آخرين من مناطق إلى أُخرى للتنكيل بهم وبإقالة كُلِّ من يستشعر أنهم يتحمسون لهذا الطرح والفكر، ولم يقتصر على ذلك، بل وصل إلى حَدِّ فصل طلاب المدارس من مدارسهم ومنعهم من الدراسة، ثم وصل الأمرُ إلى الاعتقال والزج في السجون والتعذيب وتجنيد وتجييش عصابات غير نظامية بل بلطجية من أصحاب السوابق والمجرمين، لمباشرة الاعتداء على المكبرين في مساجد الله كُلّ جمعة وضربهم بل وطعنهم بالسكاكين، وكانت تنزف كثير من دماء المكبرين أثناء اعتقالهم، ثم توّج النظامُ كُلَّ ذلك بشنِّ حرب ضروس جُند لها مئات الآلاف بين مقاتلين وموعظين ومؤلفين وإعلاميين ومحرضين؛ وذلك للقضاء على الفكرة وعلى المبشر بها على جميع حملتها، واستشهد الشهيدُ القائد ضاربًا أروعَ ملاحم التضحية والفداء، واستمرت حملات التوحش بكل قسوة وضراوة، بحيث كانت تمنع الجرحى عن العلاج وتزج بهم في السجون رغم جراحهم، في ظل تعتيم إعلامي لا مثيل له، والكثير مما لا يتسع المقام لذكره، حَيثُ كان الإنسان عرضة للقتل بمُجَرّد أنه كان يحمل ملصق الشعار وخارج كُلّ القوانين الوطنية أو الأعراف الدولية التي تتيح حريّةَ التعبير عن الرأي، ومع ذلك فلم يتبنَّ أحد من حملة المشروع القرآني يوماً (كردة فعل) على ذلك الظلم فكرة أن يقولَ بضرورة إسقاط النظام، بل كان الأَسَاس الذي ينطلقون منه في مواجهة المجنزرات والطائرات هو الدفاع عن النفس، ويرون النظام وجنوده ضحايا الارتهان للتوجيهات الأمريكية لا أكثر.

وكان هناك حلفاء للنظام في الحروب على صعدة، وفي إدارة الحكم وفي السلطة بشكل عام، هؤلاء الحلفاء كانوا هم الامتداد اليمني لجماعة الإخوان المسلمين في المنطقة، منذ عام 1978م شعر هؤلاء وللمرة الأولى أنهم أقربُ ما يكونون من إدارة الدولة، فقد أُنيطت بهم جميعُ المهام التربوية والتثقيفية، ورُصدت لهم الموازنات لإدارة المساجد والمعاهد والمدارس والجامعات، ثم تغلغلوا في القوات المسلحة وفي الأجهزة الأمنية والمخابرات حتى أصبحوا ألصق بالنظام من ظلِّه، وفي كُلِّ دول الوطن العربي تقريبًا كان المنتمي لجماعة الإخوان ضحية لأجهزة المخابرات وأقبية التعذيب إلّا في اليمن، فقد كان المنتمي لجماعة الإخوان هو من يمارس ذلك التعذيب داخل أجهزة المخابرات في وجه خصومه المفترضين.

وطيلة 33 سنة من 1978م إلى 2011م، لم يكن النظام يضطهد الإخوان أو يمسُّ شعرة منهم، بل كان قدحهم هو المعلَّى أينما تواجدوا.

عندما بدأت مظاهراتُ الربيع العربي من تونس كان من الطبيعي أن يثور الإخوان ضد الأنظمة في كُلّ الوطن العربي، أما في اليمن فقد كان وضع الإخوان داخل السلطة الحاكمة أقوى من الجناح الآخر -إن وُجِد- داخل السلطة نفسها، فكان مستغرباً أن يثور الإخوانُ تحت نظام هو في أيديهم أو يكاد، ولكنهم نزلوا إلى الميادين؛ لأَنَّ هناك ثوارًا حقيقيين يخوضون غمار الثورة الحقيقية ضد الهيمنة الغربية، وبالتالي ضد وكلائها في اليمن؛ ولذلك فقد نزل الإخوان ليحجزوا الثورة أَيْضاً بعد أن قاموا بحجز النظام.

كان الرئيس في حينه علي عبدالله صالح يستغرب لخروجهم ضده بينما هو الذي مكّنهم من كُلِّ شيء، وكان من الطبيعي أن يستغربَ ذلك؛ ولذلك فقد ظهر له في الوقت الضائع إلى أيِّ مدى كانوا متغلغلين في الحكم إلى درجة اختراق الدائرة الأضيق حوله، وبالتالي تفجيره في حادثة النهدين الشهيرة في 13 / 6 / 2011م بعد معاركَ دامية على مدار أسابيعَ في الحصبة ومناطق أُخرى.

كان هذا مشهداً من المشاهد تشكّل مفارقة كبيرة، فهؤلاء الذين أخذهم على أكفّ الراحة ومكّنهم من كُلّ شيء تعاملوا معه بهذه الطريقة وحاولوا إسقاطه بالقوة العسكرية وبالتصفية الجسدية، رغم أنه لم يسبق أن أظهروا له طيلة فترة حكمه نصحًا حقيقيًّا أو تصويباً مخلصًا، واضطر الرجل إلى تسليم السلطة لنائبه الذي هو دُمية في أيديهم وأيدي المخابرات البريطانية من خلفهم، وهو المشهد الذي تحدّث عنه البردّوني قبل حصوله بحوالي عشرين سنة قائلاً:

أزالت لندن الأولى وجاءت
بأُخرى غير قابلة الإزالة
يتاجر بالعروش وبالمباغي
تدير البابويّة والبقالة
تُرَئِّسُ نائباً يبدو جديدًا
وتكتب للرئيس الاستقالة

وبالفعل كان الرئيسُ قد وقّع استقالةً كُتبت له، وكانَ النائبُ قد رأَّسته لندن الآخرة واستخدمته للحفاظ على هيمنتها.

غادر الإخوان الساحاتِ واستلموا ما كان في أيديهم من المواقع، بينما استمر الثوار الحقيقيون في ثورتهم وهم لا يرون فيها ثورة ضد حاكم محلي بل ثورة ضد هيمنة غربية حقيقية، حتى إذَا نضجت ثورتهم في الـ21 من سبتمبر 2014م واستطاعوا إسقاط الوكلاء الحصريين الجدد للهيمنة الغربية فاجأوا خصومهم قبل أنصارهم.

كان يتوقع منهم أخذ الحكام الذين سرقوا الثورة وتحالفوا مع السفارات إلى السجون، ولكنهم مدّوا إليهم يد الحوار وتركوهم في القصور ووقعوا معهم اتّفاق السلم والشراكة، ولم يبحثوا عن أيِّ موقع في الحكومة، ولكن حلفاء السفارات ظلّوا على سجيتهم في المكر والغدر حتى وصل بهم الحالُ إلى التخطيط لتفجير حرب داخل العاصمة صنعاء حُسمت بهزيمة العملاء في 21 يناير 2015م، ومع ذلك فلم يحاكم أحد وفُرضت الإقامةُ الجبريةُ على الفارّ الذي لم يلبث أن عاود الفرار قبل أن يقوم أبناءُ السفارات باستدعاء أسيادهم الذين هبّوا لشن عدوان كبير على اليمن لم يسبق أن شهد له اليمن في التاريخ مثيلاً، هذه مفارقة أُخرى ودرس في النبل عندما يكون ثقافةً في مواجهة اللئام بكل ما يحملونه من سقوط وخسة ونذالة.

وبدأ العدوان وبرز الصمودُ في مواجهته على أرقى المستويات من الاستبسال والبذل والعطاء والتضحية.

في هذه الفترة التاريخية، كان الرئيسُ الأسبق علي عبدالله صالح قد توارى تماماً عن المشهد تحت ضغط السفارات نفسها التي وجدت لها حلفاء أجدى منه نفعًا، ولأن لديه سابقة غاية في السوء في التعامل مع ثوار الحادي والعشرين من سبتمبر الذين أوسعهم تنكيلا وقتلا، وكان بديهيا ومتوقعا في كُلّ الثورات أن يلقى حتفه أول يوم لانتصار الثورة أسوة بالقذافي أَو أن يُنفى إلى خارج البلاد كزين العابدين بن علي أَو أن يجد طريقه إلى السجن مثل حسني مبارك، مع أن أيّاً من هؤلاء لم يشن على شعبه ستة حروب متتالية فقد بقي هذا الرقم القياسي حكرا عليه وحدَه، والمفارقة الأُخرى أنه لم يواجه مصيرَ أيٍّ من هؤلاء الثلاثة نتيجة للثورة نفسها، فقد تعاملت الثورة معه بنُبل هو فارقة في حَدِّ ذاته.

ليس معتادًا أن تتسامحَ ثورة مع الحاكم الذي ثارت عليه، وأكثر الثورات سلماً تضع الحاكم في السجن أَو تنفيه من البلد، لكن هذه الثورة وبكل نبل ولأنها ثورة ضد الهيمنة الأجنبية وليست ضد الحاكم المحلي، فقد تركت جلادها السابق معززًا مكرماً في منزله وبأبهته وخدمه وحشمه كما لو كان في سدة حكمه.

وليس معتادًا أَيْضاً أن تأتيَ هذه الثورة ضد الحاكم الذي سامها سوء العذاب، وعندما تنتصر تجده وقد خرج من الحياة السياسية تماماً وتناساه الناس فترتفع عن الانتقام منه بل تتركه وشأنه، وهذا نبلٌ ما بعده نُبل، لكن أبعد من ذلك تحييه، فَإنَّ هذه الثورة أحيته بعد موات، وأنافت به بعد خمول، ومدت يدها إليه فشاركته مقاليدَ الحكم ووجهت وجهها لمواجهة الغزاة وائتمنته على ظهرها، وهذا نُبل ومفارقة صارخة في قمة الوضوح.

والمفارقة الأعجب أنه ظل على مدار ثلاث سنوات تقريبًا من بداية العدوان وهو يفند كُلَّ الدعاوى التي سبق له أن حارب هؤلاء الثوار تحت عنوانها ويرد على كُلّ الدعايات التي كان يشنها وبلسانه هو يكذب كُلّ خطاب إعلامي سفك دم هؤلاء الثوار تحت غطائه.

وكانت مفارقة كبرى أَيْضاً لو أنه تعامل مع الثوار والثورة بنبل ردًّا على نبلهم فقط، وليس فضلاً منه، وهم ضحاياه الحقيقيون، وقد رأى بعينه أن ربايا نعمته قد غدروا به وأحرقوه وأسقطوه رغم أنه لم يسبق منه يد سوء تجاههم.

ولكن للأسف الشديد، فقد تحيَّن الفرصة بينما كان هؤلاء الثوار في ميدان المعركة يخوضون الملاحم في مواجهة الغزاة وعملائهم، إذَا به يسل خنجر الغدر ليغرزه في قلب الثورة، مستغلا ائتمانه على ظهرها ونُبل أبنائها وسمو أخلاقهم وعلو مقاصدهم، ليلقى حتفه نتيجة الغدر لا الانتقام.

لقد ظل لسنوات طويلة يقتل الناس بزور تهمة هي التمرد على النظام، بينما لم يكونوا متمردين، ليثبت للأيام من لسانه أنهم لم يتمردوا عليه وإنما أُغْرِي بحربهم من قبل ربايا نعمته، ولكنَّ المفارقةَ أنه أَيْضاً قد لقي حتفه نتيجة تمردٍ حقيقيٍّ قاده على نظام يعترف هو بشرعيته ويعتبرها حجّة عليه، وكادت الدنيا أن تكون دار جزاء، وقد صدق الأول حين قال:

مَلِكْنا فكان العفوُ منا سجية
ولما ملكتم سالَ بالدم أبطحُ
ويكفيكم هذا التفاوُتُ بيننا
وكل إناء بالذي فيه ينضحُ

وصلّى اللهُ وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

فتنة عفّاش وسوء الخاتمة:
شهادةٌ من ميدان المعركة

اللواء الركن
يحيى عبدالله الرزامي

في ظلِّ اتّساع دائرة الهزائم التي لحقت بدول العدوان في الجبهات الداخلية –السياسية والإعلامية – وفي الميدان، لجأ الأعداءُ إلى أوراق الخيانة التي كانوا متبنين لها داخل البلد العظيم، وظلوا مراهنين عليهما.

كان عفّاش آخر ورقة يراهن عليها العدوُّ؛ لأنَّه العميل الوحيد الذي كانت قد استخدمته أمريكا وإسرائيل منذ حرب 2004، على السيد حسين بدر الدين الحوثي، والمسيرة القرآنية، لقد أرادوا تكرارَ تلك الحروب الداخلية على غرار الحروب الست السابقة، غير أن الكثيرَ من أبناء الشعب اليمني والمجاهدين من أنصار الله والجيش واللجان الشعبيّة على مستوى كبير من الوعي، وشكّل تواجدُهم في صنعاء واستعدادُهم التامُّ لمواجهة العدوّ –سواء في الداخل أَو في الخارج– سدًّا منيعاً أمام فتنة عفّاش وميليشياته، فقد كنا على استعداد كبير وجهوزية تامة بكلِّ ما أُوتينا من قوة، وكانت عزائمنا عالية، كما قيل في المثل «حبيب جاء على فاقة لا فلح من ندم»؛ لأَنَّنا تغاضينا عن علي صالح لأكثرَ من إحدى عشرةَ سنةً.

وعلى الرغم من أننا كنا نقول لعل وعسى أن يهتديَ عفّاش، إلا أننا كنا نتوقع منه كُلَّ الاحتمالات السيئة، بل كنا متأكّدين من ذلك من قبل اندلاع العدوان؛ لأَنَّه ومن معه من رؤوس الفتنة والخيانة قد خانوا الله وخانوا عهدهم وأيمانهم، والله لا يهدي كيد الخائنين، ولا يهدي القوم الظالمين.

لم تكن فتنة ديسمبر وليدة اللحظة، بل سبقها إعداد كبير وقوي وحاسم في رؤى الأعداء، وجرى اختيار التوقيت من قبل دول العدوان بما فيها أمريكا وإسرائيل، حَيثُ أرادوا لها أن تكون القاضية لهذه المسيرة القرآنية العظيمة، لكنَّ اللهَ يأبى لنا ذلك.

لقد سمع الشعبُ بأكمله خطابات عفّاش التي تناول فيها المجاهدين بالإساءة، وأمر الشعب أن ينتفض، رغم أن السيّدَ القائد بحكمته وحنكته وتوفيق الله له وصبره وحبه للشعب، لا يريد أن يكون هناك سفك للدماء، فكانت خطاباته واضحة، وقد تكلم آنذاك وناشد عفّاش «يا زعيم شعبك»، ووصفه بما ليس أهلا له ومده من المعنويات التي لا يستحقها علي عبدالله صالح، وهنا يتجسد البيت الشعري: «إن أنت أكرمت الكريم ملكته.. وإن أنت أكرمت اللّئيم تمردا»، فتحقّق الردى واللؤم في نفس علي صالح، وفي كُلّ شخص وقف في صفه – سواء من قيادات أَو أفراد أَو همج الرعاة التابعين كُلّ ناعق– أنهم كانوا أهل ردى وأهل لؤم.

تعامل المجاهدون في البداية تعاملَ الحريص على لملمة الوضع وتوحيد الصف وعدم إثارة المشاكل والفتن داخل البلد، في ظل عدو متربص بالجميع وفي ظل عدوان همجي وغاشم، وكان السيد القائد –حفظه الله– قد أبدى في خطاباته التي تكلّم فيها بعد أن نفد الصبر –والخونة لا زالوا في سعيهم الحفيف لإشعال الفتنة– عن التعامل معهم بكلِّ حزم وعزيمة وبكل قوة في تلك المرحلة، وهو ما جرى حتى تم إخمادُها وإنهاؤها في غضون 24 إلى 48 ساعة، فراح كيدهم هباءً منثوراً، وكما قال الله: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً، وَأَكِيدُ كَيْداً، فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً)، فالحمد لله أنها تمّت بقتله وانتهت هذه الفتنة بالخير وصالح المؤمنين كما قال الله في كتابه: (لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا، مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا).

وبفضل الله وتأييده كان لنا دور كبير في إنهاء هذه الفتنة وإخمادها منذ اندلاع أول شرارة لها، حَيثُ قمنا بحشدِ المئات من الرجال المؤمنين الصادقين من كُلِّ أنحاء الجمهورية، خَاصَّة من كانوا حينها في صنعاء، وبفضل الله كان لهم دور كبير وبارز في فتح الخط من صعدة إلى عمران بعد أن كان قد تمَّ قطعُه من ميليشيات الخيانة والعمالة، كما كان لهم دور كبير في إسقاط أوكارها ومؤسّساتها التي تمركز أفرادُها فيها باسم شركات، لقد تمّت مراقبتهم مراقبة شديدة منذ أكثر من خمسة إلى ستة أشهر، حَيثُ رصدت كُلُّ شركة ومنظمة ومؤسّسة ضالعة، حتى أنهم كانوا يجعلون حراسات في المؤسّسات لإثارة الفتن في الأَسَاس، بينما في الظاهر تبدو أنها لحراسة المؤسّسات.

وبتوجيهات من السيد القائد –سلام الله عليه–، رُسِمَت

الخطة، حَيثُ كانت المعلومات لديه دقيقة وصحيحة، لم تختلف كلمة عما قال لنا، كنا نحن ورئيس الأركان جميعاً وبعض الإخوة من القيادات وكانت هناك غرفة مشتركة، للسيطرة على الوضع، على تواصل مع الأخ الرئيس الصمَّاد –رحمة الله عليه–، كنا وسط المعركة فكان النصر بفضل الله وجهود كافة الرجال الأوفياء والأحرار من هذا الشعب الذين كانوا يحملون الوعي بنسبة 99 في المِئة، وهم جادون ومندفعون لأن يكونوا مشاركين في وأد هذه الفتنة؛ لأَنَّهم لا يحبون علي عبدالله صالح، وهو ما جعل البعض يتضايق؛ لأَنَّنا لم نتح له الفرصة ليتحَرّك لمواجهة الفتنة.

كان الوضعُ يستدعي منا الإبقاء على عدد كبير من المجاهدين في الحدود وكل الجبهات التي تكالب علينا فيها الأعداء من كُلّ أنحاء العالم (أمريكا وإسرائيل والسعودية وبلاك ووتر والجنجويد والسودان)، وغيرها من البلدان المغضوب عليهم والضالين الذين شاركوا في عدوانهم على اليمن دون أية ذريعة، إلا أنهم أرادوا عودتنا تحت وصايتهم.

لقد مهّد علي عبدالله صالح منذ سنوات مضت ولم يراعِ الإحسانَ الذي قدمه السيد القائد –سلام الله عليه– والمجاهدين والشعب، لم ننسَ ما قام به في خولان صعدة على السيد حسين بدرالدين، وعلى سيدي بدر الدين، وسيدي عبدالملك، والوالد عبدالله الرزامي في نشور همدان ولا في سفيان التي كان يسمي بعض الحروب بـ «الأرض المحروقة»، كان يطلع في شاشات التلفاز دون حياء حتى في خطاباته، كان يقول: «إذا انتصروا فهم على الحق وَإِذَا انتصرنا نحن على حق»، وعلى الرغم من أنه كان يُهزم إلا أن تلك العبارات يأخذها الهواءُ، فلم يكن كما يقول، بل رأس فتنة ولم يراع ما قدّم له السيد القائد والمجاهدون من تكريم وتناسوا الماضي، لكن (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ).

فقد كان عفّاش عميلا وخائنا منذ زمن بعيد، وليس فقط منذ أغسطُس الأخير في حياته، وهذا ما يعلمه الشعبُ اليمنيُّ ونعلمه وتجلت ملامحه في الأشهر الأخيرة، ولا ينكر ذلك إلا من يحمل نفس صفاته، من الخونة والعملاء الذين تكشّفت سوءاتهم، وفي هذا يقول الإمام علي –عليه السلام–: «والله ما أضمر من أمرئ في نفسه شيئاً إلا ظهر على بسمات وجهه أَو فلتات لسانه»، وكما يقول السيد حسين بدر الدين –سلام الله عليه–: «هذا زمن كشف الحقائق»، ويقول السيد عبدالملك بدر الدين –سلام الله عليه–: «ماذا تتوقع من شخص حارب اللهَ ورسولَه إلا أن ينخرط مع الظالمين ويقف في صفوفهم»، وهنا أتذكر ما كان يردّده الوالد عبدالله الرزامي، عن أن علي عبدالله سيكون له دور كبير مع العدوان، كما قال السيد حسين بدر الدين وأقسم: «لو أشوف علي عبدالله صالح متجها بدبابته على أن يحرّر الأقصى ما صدقته»، وهذا ما تجلّى في هذه الفتنة التي قام بها، وتوجّه بأعين حمراء وأوجان منتفخة ولهجات لم نسمعها على العدوان، ليلقى حتفه، وننتصر.

لقد أفشل نصرُنا ما كان خطط له صالح والعدوان من تفكيك الجبهة الداخلية، وقد أخطأت حساباتُهم في تقدير قوة الجيش واللجان الشعبيّة في ذلك الوقت، فبدأ بحشدِ ميليشياته في شهر أغسطُس تمهيداً للانقلاب وتفجير الوضع الداخلي، في الوقت الذي يتم فيه مساندتُهم من قبل العدوان بالزحوفات والطيران، جويًّا وبرياً وبحرياً، وبالضغط على الحدود بشكل مركز، فلما رأوا استجابة الشعب اليمني للقيادة الحكيمة المتمثلة في مولانا السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي –حفظه الله وسلام الله عليه–، اضطر صالح وميليشياته للتراجع مفضلين انتهاجَ فرصة أُخرى، فكانت عاقبتهم الفشل، تحَرّكنا بكل حزم وبكل جدية واستبسال لم نتراجع أَو نضعف أَو نهن، رغم أنهم كانوا يطوقون العاصمة صنعاء، لكن كنا بقوة الله أقوى ولو كانوا بأعدادهم آلاف المرات.

ولطالما اتّكأنا بالسيد القائد –سلام الله عليه–، كما قال الإمام علي –عليه السلام–: «كلما اشتدت الأمور اتكأنا برسول الله –صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ–»، فنحن نتكئ بالسيد ونعود لخطاباته وتوجيهاته بالحرف الواحد؛ لأَنَّنا نلمس النجاح، وعلى المستوى الشخصي أتلقى كلمات وتوجيهات جميلة من الوالد أن لا أتعدى في أية توجيهات يتكلمها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي؛ لأَنَّه يراه الحكمة والإنصاف ويرى فيه التوفيق والسداد والنجاح، وأنه لو التزم الشعب اليمني بما يقوله السيد عبدالملك لقال كما قال الإمام علي –عليه السلام–: «لو اتبعتم الداعي لسلك بكم منهاج الرسول ولكفيتم مؤنة الاقتتال»، فهنا قال ولنكفأ ونسلم الحروب ونكفئها وننتصر بمُجَرّد خطاب، فرُبَّ قولٍ أصوبُ من صَوْلٍ أقوى من حرب.

وبالعودة إلى أصحاب الفتنة، فقد كنا نعلم أننا على الحق وأنهم على الباطل، وأن كيد الشيطان كان ضعيفا، فعلي عبدالله صالح ورؤوس الفتنة ممن لديه لم يعتبروا من قصف العدوان الصالة الكبرى، وكان أغلب من فيها مِن القيادات المنسوبين والمحسوبين على صالح، وقد تشدّق بأنه يقوم لنصرة الشعب اليمني، وهو حتى لم يأخُذْ بثأر هؤلاء القيادات من كبار رجال الدولة لديه، بل باع دماءَهم بثمن بخس، لم يخجل عفّاش من النظر إلى ماضيه السيئ، فالجميعُ لم ينسَ قاتل الرئيس الحمدي، ولم ننسَ من أقام الحروب وأشعلها في صعدة وفي كُلّ اليمن، وقد نصحه سيدنا وقائدنا حسين بدر الدين الحوثي قبل الحرب الأولى وقال له: «إذا أردت أن يبقى لك منصبك وكرسيك فارفع هذا الشعار»، لكنه أصبح ضعيفاً وخانعاً أمام بوش.

على الشعب اليمني أن يتعبّر من قصة عفّاش، فقد ظل لثلاث سنوات لم يستطع العدوان وأمريكا وإسرائيل أن يصيبوه بشيءٍ، وعندما أظهر وكشّر عن أنيابه وتجلت خيانته وعمالته وأظهر ما في قلبه لم يحمه العدوان، وحُسمت المعركة في ثلاثة أيَّام، لتكون ثلاث سنوات مقابل ثلاثة، وهذه رسالة واضحة تفي بإيصال الفكرة، رغم أن الطيران شن غاراته بكثافة على كافة محاور الهجوم التي كان يتمركز فيها المجاهدون لكي يخفف الضغط على عفّاش وعلى اللجنة الدائمة والكميم والأماكن الأَسَاسية التي كان يتمركز فيها عفّاش.

كثّف الطيران غاراته في محاور الهجوم المتقدمة على مِليشيات الخيانة، حتى أدركت دول العدوان فشل صالح عفّاش وأزلامه، فتركوه وحيدا يواجه مصيره المخزي والمهين، حَيثُ وقع ولم يكن يتوقع أن يصل فيما وصل إليه.

لقد كان تسامح قيادتنا الحكيمة تسامحاً قرآنياً عظيماً قدّم لهم كُلَّ الرسائل وأقام عليهم الحجّة حرصاً منه على حقن الدماء، والشعب اليمني يعرف تسامح السيد القائد وسماحته مع علي صالح الذي لم يعتدوا عليه رغم مقدرتهم على ذلك، لكنَّ الشرَّ والذنوبَ بداخل عفّاش في ماضيه وفي حاضره وحتى بعد مقتله، فلم ينل شرف القتل بطائرات العدوان، بل ظل عميلًا لأعداء الله ورسوله ليُقتل في صف العدوان، بعد أن كان المتشدقون يتسابقون لنسب الصواريخ التي نطلقها على العدوِّ إليه، وهنا نتذكر، ألم يمد عفّاش يده للعمالة والخيانة ويقول ثوروا ثورة رجل واحد وهبوا هبة رجل واحد، ليس على العدوان بقيادة أمريكا وإسرائيل وعملائهم، بل على الشعب اليمني وقيادته الحكيمة؟!

ألم يكن هروبُه باتّجاه الجحشي لجوءاً نحوَ مارب التي يركعها العدوان؟!

يجب أن نكونَ واعين وأن نتدبرَ في الأحداث كما قال السيد حسين بدرالدين الحوثي: «التدبر في الأحداث يعطيك اليقين، والتدبر في النفسيات يعطيك اليقين، والتدبر في القرآن يعطيك اليقين».

لقد كان علي عفّاش سيئاً وتاريخه سيئاً، وقد أساء بأعماله الشيطانية إلى الشعب اليمني كافة وإلى المؤتمر الشعبي العام خَاصَّة، وقد أثبتت قيادات المؤتمر حكمتها وعقلانيتها عندما سمعوا خطاباته، وقالوا: لا نريد أن نكونَ مع القوم الظالمين.

أيها العرب.. الله أكبر
الشعار.. حقيقة الدوافع وشهادة الواقع

المسيرة : يحيى المحطوري

شعارُ التكبير.. صرخةُ البراءة من الاستكبار العالمي.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. عباراتٌ ظلت تتردد على مدى العقد الأخير من الزمن.. وتحديداً منذ 2002/1/17م..

أثارت هذه العبارات، ومازالت، الكثيرَ من الجهات، ابتداء بسفير أمريكا حينها أدموند هول، مروراً بكل أطراف الصراع على الساحة اليمنية.. التي لم تدخر أي جهد لمواجهة هذا المشروع ومنذ اللحظات الأولى لانطلاقته..

كتب الكثيرُ عنه، ونوقش عبر كُلّ وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة من معارضيه ومن الصارخين به..

لكن السؤال الدائم؟

لماذا الشعار؟ وما هي الدوافع الحقيقة من رفعه؟

وما مدى أهميته أَوْ ضرورته؟؟..

وللإجابة على هذه الأسئلة علينا قراءة الواقع بشكل دقيق.. ابتداء من اللحظة الأولى التي رُفع فيها الشعار..

حيث شهدت الظروفُ الدوليةُ في تلك المرحلة هجوماً أمريكيا شرساً على الإسْلَام كدين ونظام حياة، وعلى أبناء الإسْلَام كشعوب تنتمي إلى هذا الدين وإلى رموزه ومقدساته..

في حالة من الاستكبار الرهيب والغرور العجيب للقوة العالمية التي استفردت بقرار العالم بعد اختلاق الذرائع التي تبرر لها ذلك..

في ظل صمت وخنوع وطاعة مطلقة من كُلّ الحكومات والأنظمة في الدول الإسْلَامية بلا استثناء..

أمّا الظروفُ الداخلية في اليمن التي كانت تعيشُ تحت وطأة الحكم الطاغوتي، الذي استحكمت قبضتُه حينها على البلد بالحديد والنار، وبأجهزته الأمنية الوحشية، وبقضائه المسخر لخدمة أهدافه السياسية، وقواته المسلحة التي ما قتلت إلا أبناءَ الشعب..

في تلك الظروف الصعبة، والمرحلة الحرجة، بدأ السيدُ حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه.. بالدعوة إلى ترديد الشعار في كُلّ جمعة وفي كُلّ اجتماع...

وترافق مع تلك الدعوة.. دروس ومحاضرات من هدي القُرْآن الكريم.. ركزت على إيقاظ الأُمَّة وتنبيهها وتحذيرها من الخطر المحدق بها..

شدّد السيد على أن الشعوب يجب أن تتخذ موقفاً مما يحصل، مهما كان هذا الموقف بسيطاً، لكسب الموقف الإلهي؛ ولأن الشعوب هي الضحية الأولى للتوجه الأمريكي الدموي المبطن بالذرائع الواهية والتضليل الإعلامي الرهيب..

كان تحَرّك السيد استشعارا للمسئولية أمام الله، وتحذيراً من الخطر الذي بدأت الأحداثُ في إثباته يوماً بعد يوم..

فبدأ مشروع الصرخة في وجه المستكبرين كخطوة أولى لمسيرة قُرْآنية جهادية.. تسعى لإنقاذ الناس من تضليل أمريكا وزيفها وخداعها..

ليسلموا من بطشها وليعملوا من المواقف ما يشكل لهم الوقاية من شرها.. ويكسبهم التأييد الإلهي الذي لا منقذَ لهم سواه..

كانت الصرخة عنواناً لتحَرّك شعبي وجماهيري يعتبر الحلَّ الوحيدَ لمواجهة الخطر الأمريكي..

وفي ظل تلك الظروف الدولية والمحلية التي استحكمت فيها قبضةُ الطاغوت وحلفائه على كُلّ شيء..

لم يكن الدافعُ إلى التحَرّك هو البحث عن السلطة؛ لأن من يبحث عن السلطة لا يتحَرّك في مواجهة أمريكا وعملائها وهم في أزهى مراحل قوتهم....

بل على العكس من يبحثون عن السلطة هم من نراهم اليوم يتسكعون أمام أبواب السفارات الأمريكية، وهم الذين لم يكن لهم موقف حينها لا قوي ولا ضعيف في مواجهة الأمريكيين..

وبكل بساطة؛ لأن استراتيجيتهم هي الاستعانة بأمريكا للوصول إلى السلطة مهما دفعوا ثمنَ ذلك من مبادئ الإسْلَام وقيمه وتعاليمه..

لم يكن تحَرّك السيد دعوة إلى العنف؛ لأن من يدعو إلى العنف لا يرفع شعاراً في يوم الجمعة أَوْ من فوق أسطح المنازل.. ويسجن أتباعه بالمئات ولأعوام دون أية ردة فعل أَوْ مواجَهة تُذكر..

وعلى الرغم من تلك السجون المملوءة بأصناف العذاب النفسي والجسدي، إلا أن صوتَ الصرخة كان أكثر انتشاراً وأعلى دوياً.. مع مرور الأيام..

فبعد احتلال أفغانستان.. سقطت العراق.. وبدأت مصاديق تحذيرات السيد حسين تتجلى في الواقع..

الأمر الذي أكسب المتأثرين به قوةً واندفاعاً واستعداداً للتضحية والفداء من أجل انتصار هذا المشروع..

وعلى الرغم من السجون والحروب التي شنت لإسكات هذا الصوت ولكن دون جدوى..

بل على العكس فنحن الآن نراه يواجه الاستكبار العالمي وجها لوجه.. بعد أن أسقط كُلّ مراكز القوى التي واجهته واستضعفت أتباعه على مدى السنين الماضية..

وواقعنا اليوم وحالة الشعوب التي وصلت إليها، من أفغانستان وباكستان والعراق واليمن وليبيا ومصر وسوريا.. إلى غيرها من البلدان.. التي وصلت إليها يد البطش الأمريكية..

سواء بالتفجيرات أَوْ العصابات المسلحة أَوْ الطائرات بدون طيار أَوْ بهذه الأساليب مجتمعة..

كُلّ ما مضى من الأحداث منذ بدء الصرخة إلى يومنا هذا تشهد بضرورة التحَرّك الشعبي والجماهيري الذي يصنع الوعي في أوساط الشعوب..

وأنه الحلُّ المُجدي لمواجهة التوجه الأمريكي الذي يزرعُ الموتَ في كُلّ مكان.. فلا جيش صدام نفع شعب العراق.. ولا الأجهزة الأمنية بمفردها -حتى وإن أخلصت- قادرة على التغلب على الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية التي زرعت عناصرها في كُلّ بلد تحت كُلّ العناوين والمسميات..

ومن لا يريد أن يتحَرّك، فليخبرنا ما هو الحل؟

ومن يلومنا على رفع الشعار، ألّا يخجل هو من السكوت بعد كُلّ ما شاهدناه من أحداث؟!..

لقد صرخ السيد حسين بدر الدين من أجل تنبيه الناس من غفلتهم..

وليدفعوا الخطر عنهم وعن بلدانهم..

وقدم روحَه شاهداً على صدق كلامه وإثباتاً لإخلاصه لله.. وحرصه الكبير على الناس.. وخوفه الكبير على مستقبلهم..

والآن..

ونحن نشاهد جحافل الاحتلال تسيطر على كثير من جغرافية بلدنا..

وطيران الاحتلال يقطع أشلاء الأطفال والنساء بشكل شبه يومي..

فهل تكفي هذه الشواهد في إثبات الخطر الذي تحدث عنه الشهيدُ القائدُ، ودعا إلى التحَرّك في مواجهته؟!

هل هناك آية واحدة في القُرْآن تدعو إلى السكوت كحل لمواجهة هذا الخطر الذي أَصْبَح يقينا.. ونراه في كُلّ نشرة وفي صباح كُلّ يوم على صفحات الجرائد..

من يعارضون هذا التحَرّك الجهادي؟

ألم يعلموا أن شعوباً وأنظمة وحكوماتٍ وجيوشاً عربية سقطت ضحية المؤامرة الأمريكية؟!

ألم يشاهدوا كيف صنعت أمريكا ببلدنا.. وعلى كُلّ المستويات؟؟!

ألم يسمعوا أصواتَ التفجيرات وأزيزَ الطائرات وصرخات الثكالى وأنات اليتامى؟!

ألم يسمعوا آياتِ القُرْآن التي تدعوهم إلى التحَرّك وتحرّم السكوت؟؟!

مَن لا يريد أن يسمعَ ويعيَ ويفهمَ بعد كُلّ هذه الأحداث.. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ..

تتمات الصفحة الأخيرة

رَمَــقُ عَفّاش الأخير

تحمَّلت قيادةُ الثورة المسؤوليةَ، ووقفت بحزم، وكان جوابُها للمتوسِّطين في إنقاذ عفاش: هل تريدوننا أن نمُدَّ رقابَنا له لكي يقطعها؟ ألم يعلن الحربُ علينا؟ عليه أن يتحملَ مسؤوليةَ إعلانه الحربَ ونتيجتها كيفما كانت.

عفاش بعد أن حُصِرَ داخل بيته كان يتصل ويتواصل بالسفراء والسياسيين والمشايخ، وكان يطلب منهم أن ينقذوه، وكان بعض هؤلاء مرتبطين بالخارج، فوقفوا حجرَ عثرة أمام الحسم الذي لولاهم لكان أسرعَ من الذي حصل.

في نهاية المطاف، كان عفاش يتصلُ ببعض المشايخ لينقذوه، واتصل لأحدهم قائلاً: «يا رباعاه يا منعاه جي شِلّني عندك، في جوارك، في بيتك، أنا في وجهك»، وكان الجواب من القيادة بأن عليه أن يستسلمَ أولاً.

لما تبيَّن له أن لا عاصمَ من المصير المحتوم الذي اختاره لنفسه، استغلّ دخولُ وخروجُ الوسطاء إلى بيته، وخرج في موكبين موهماً أنه من الوسطاء، وحاول الهروبَ في سيارة مصفحة، قد طبع على مقدمتها شعارُ الصرخة.

قيل للسيد القائد: إن هناك موكباً خرجَ من البوابة الفلانية، وفي أوله سيارة ترفع شعار الصرخة، فقال لهم: اتبعوها، ففيها عفاش، يريد أن يهرُبَ، ويفر.

حينها خرج السيدُ القائدُ إلى فناء المكان الذي كان فيه، وكان يدعو اللهَ عز وجل، ويتضرَّعُ إليه، ويقول: يا ربَّ الشهداء، يا ربَّ المظلومين، يا ربُّ سيدي حسين، لا يفوتنا هذا المجرم الخائن.

وبحمدِ الله تم ترتيبُ مَن يوقفُه في طريق هروبه في إحدى مناطق سنحان، ويقال بأنه أطلق الرصاصَ على المرابطين في النقطة من بندقه الجيفري؛ الأمر الذي حمل المجاهدين على إطلاق الرصاص عليه، وقتله.

والحقيقةُ الجليةُ أن هناك تدخلاتٍ إلهيةً دخلت على الخط، وغيَّرت المعادلات، وسرَّعت بوتيرة الحسم، ولولا ذلك لكان القضاءُ على الفتنة صعباً، ويكلِّفُ خسائرَ أكثرَ، فالحمدُ لله رَبِّ العالمين أولًا وأخيرًا.

التقديرات الديسمبرية لعفاش

بنشاطه الدعائي من بعض القيادات العسكرية والقبلية المرتبطة به ومعه في نهب ثروات البلاد والارتهان للخارج طيلة أكثر من ثلاثة عقود؛ ولهذا تم الدفع به لإعلان الخيانة في مراحل عديدة بين تلك الفترة ولولا ما كان يخشاه من الفشل لأعلن عن موقفه الخياني في أغسطُس ٢٠١٧م وربما قبل ذلك، لا سيَّما والغطاءُ المالي والعسكري الإماراتي كان متاحا له والدفع النخبوي ممن يسمى حينها بصقور المؤتمر أو ما يسمى بجناح طارق عفاش كان كبيراً، بالإضافةِ إلى الرغبة الجامحة لديه بالسلطة والحلم بالعودة للحكم والتسلط ولو بالطريقة الأولى التي بدأها مع النظام السعودي نهاية السبعينيات عبر التخلُّص الدموي من حاملي المشروع الوطني، وعلى رأسهم الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي؛ ولهذا فقد تكامل الحلم السلطوي مع الدفع النخبوي من زُمرة الفيد والفساد التي رافقت نظامه إلى جانب الوعود والطمأنة الإماراتية والسعودية والإشارات الأمريكية لإنجاح تحَرّكه العسكري، وبهذا واصل مشروعَه الخياني وعمد عبر مخطّط عسكري وأمني وإعلامي ومجتمعي محكَم إلى إسقاط العاصمة صنعاء وعددٍ من عواصم المحافظات وقطع خطوط الإمدَاد والتموين عن الجبهات العسكرية من خلال قطع الطرق وفرض الكانتونات وتقسيم المدن إلى مربعات أمنية وإحكام السيطرة على مداخل ومخارجِ المدن وربط التحَرّك بغُرفةِ عمليات وسيطرة مرتبطة بأبو ظبي، والاعتماد على أُسلُوبِ الصدمة وإرهاب المجتمع عن طريق الإفراط في سفك الدماء وقنص وقتل المارة والمسافرين ولو لمُجَرّدِ رؤيةِ اللون الأخضر أَو الشعار أَو صورة شهيد على سيارة أَو الاشتباه بالانتماء للجيش واللجان؛ ولذا فبعد إعلانه الخيانةَ وخلال ثلاث ساعات ارتسم المشهدُ بشكل أوضح وبان وانكشف ما كان يحاكُ ويدارُ خلفَ ستارِ الوطنية والشراكة في مواجهة العدوان خلال أكثر من عامين.

لم تكن تقديراتُ عفاش مبنيةً على واقع الشعب اليمني ٢٠١٧م الذي أصبح فيه الأغلب إن لم أقل الجميع متصدراً للقضية الأَسَاسية والمشتركة في مواجهة العدوان وعاقد الأمل على قيادة استثنائية شابة ومخلصة لله ولقضايا شعبها تستقي وتنهل قيمها ومبادئها وتستلهم تحَرّكاتها ومواقفها من منهج الله تعالى وترتكز في قوتها على تأييده وثقتها به وعلى عدالة القضية والتفاف الشعب اليمني حول توجيهاتها، كما أن تضحياتِ أبناءِ الشعب اليمني والأعداد الكبيرة من الشهداء سواء شهداء المظلومية من الأطفال والنساء والمدنيين ممن استهدفهم العدوان بتعاون عناصرَ داخلية متعاونة معه بالرصد والمعلومات والتصويب أَو شهداء الموقف من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة والتي أصبحت روضاتُهم تزيِّن معظم قرى وعزل ومدن الجمهورية، بما تمثله تلك الأرواح والدماء من وقودٍ لمواصلة درب الجهاد والكفاح حتى الانتصار ووقف العدوان ورابطٍ مشتركٍ وعهدٍ وثيقٍ لجميع أبناء الشعب اليمني للثأر لكل تلك التضحيات، ومع كُلّ تلك المعطيات والثوابت الواقعية التي لم يدركْها عفاش ولم يلتفت إليها شياطينُه ودافعوه؛ كون تركيزهم الإعلامي كان في مسار استغفالِ العقول وتسميم الأفكار عبر شمَّاعات الفساد والفقر والجوع والثراء والفشل الإداري وتقديم نفسه بصورة مزيفة ومزورة كصانع للإنجازات والانتصارات ومدير للمعركة وسرٍّ غامضٍ للصمود! وأنّ كُلّ انكفاء أَو تقهقر يحصل هو نتيجة لمخالفة توجيهاته العسكرية وتجاوز لخططِه وحبكاته وبهذا المنطق والمسار خاطب الشعب اليمني بخطاب المستغفل والمستخف، غير مدرك بأن القناعاتِ الراسخةَ لدى الجميع هو أن واقعَ البلاد اليوم وما وصل إليه الوضع الاقتصادي والإداري وغيره مَا هو إلَّا انعكاسٌ لفساد الماضي، وما العدوان على الشعب اليمن إلَّا نتيجة لحالة الارتهان ومسيرة العمالة التي امتدت لأكثرَ من ثلاثة عقود، وأن تضحياتِ الشعب اليمني اليوم تأتي في سياقِ التكفيرِ عن الماضي وإعادة الاعتبار لبلد كان منزوعَ السيادة وشعب ظل مسلوبَ الإرادَة لعقودٍ ولا يحظى بالاحترام بين الشعوب.

وبهذا فقد تجاوز عفاش جهلًا وغرورًا واقعًا كان الأحرى والأجدى له أن يعيشَه منكفئاً على نفسه نادمًا على حياة قضى معظمَها في جرائم وجنايات وخيانات وعمالة بحق شعبه وقضايا أمته، طالبًا من الله ومن الشعب التجاوُزَ والمغفرة، ولهذا فقد ارتسمت آياتُ الله وسننُه في خلقه بتحديد النهايات ورسم مصير الطُّغاةِ والمجرمين عندَ ما انتصر الحقُّ رغم وضعِه المتواضع وقلةِ إمْكَانياته وتلاشى الباطل بكل ما يملِكُ من إمْكَانياته وقدراته والدعم والغطاء الخارجي.

"وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا".

"وكان حقًّا علينا نصرُ المؤمنين".

"ولا يحيق المكرُ السيءُ إلَّا بأهله".

"ويمكرون ويمكرُ الله واللهُ خيرُ الماكرين".

"والله لا يهدي القوم الظالمين".

صدق الله العظيم.

آلاف المواطنين يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى:

قوات الاحتلال تنفذ اعتقالات بالخليل وإصابات خلال قمع مسيرة كفر قدوم وأخرى في نابلس

المسيرة : متابعات

ذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلّة، أن نحو 15 ألف مُصَلٍّ أدوا صلاة الجمعة، في رحاب المسجد الأقصى المبارك.

وأوضحت الأوقاف، أن المصلين أدوا صلاة الجمعة، بالأقصى وفق إجراءات السلامة للحد من انتشار فيروس كورونا.

وحذّر خطيبُ المسجد الأقصى، الشيخ محمد حسين، من الحملات التي تستهدف أبناء الجيل الناشئ والتي تحاول قلب الجغرافيا وطبيعة السكان، وتسعى لانتزاعهم من تاريخهم وحضارتهم وانتمائهم.

ووصف الشيخ حسين خلال خطبة الجمعة، المحاولات الصهيونية بالخبيثة، التي تسعى إلى تفكيك النسيج الاجتماعي في القدس، مُشيراً أن الهدف منها أن تعم الفوضى وأن يسود الخلل بين أقطاب المجتمع.

وذكر حسين أن الاحتلالَ يشُنُّ هجمةً كبيرةً على القدس وأهلها وعقاراتها ومقدساتها، مؤكّداً أن كُلّ هذه المخطّطات والحملات المسعورة والتواطؤ بالسر والعلن مكشوفة، وأن القدس مدينة ضاربة في عمق التاريخ ولا تضيرها كُلّ هذه الحملات وأن المرابطين ثابتون ومتجذرون في هذه الأرض.

وقال الشيخ حسين: «المسجد الأقصى لا مكان له إلا في القدس وفي قلوب المؤمنين وعقيدة المسلمين الذين دافعوا عنه ورابطوا فيه منذ الصدر الأول للإسلام وإلى وقتنا الحاضر وحتى يرث الله الأرض وما عليها».

إلى ذلك، أحبط مواطنون مقدسيون، أمس الجمعة، محاولةَ مستوطن إحراق كنيسة الجُثمانية قرب جبل الزيتون بالقدس المحتلّة.

وذكرت مصادر محلية، أن مستوطناً اقتحم الكنيسة وسكب وقوداً وحاول إضرام النيران في بعض المقاعد الموجودة، إلاّ أن أهالي المنطقة تدخلوا وأفشلوا محاولته، مضيفة أن قوات من شرطة الاحتلال وصلت المكان واقتادت المستوطن معها.

اعتقلت قوات الاحتلال، ظهرَ أمس، الشاب محمود الجندي بعد أن أوقفته في حي باب حطة عقب صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى، واقتادته إلى أحد مراكز التوقيف.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال بمساندة قوات خَاصَّة صهيونية، مؤيد الالفي أحد قادة كتائب شهداء الأقصى في نابلس.

وقالت مصادر أمنية إن مؤيد الألفي (46 عاماً) مطلوب لقوات الاحتلال منذ أكثر من عشرة سنوات، حَيثُ كان ضمن صفقة التسويات التي طالت عشرات المطلوبين لقوات الاحتلال خلال الانتفاضة الثانية.

وفرقت قوات الاحتلال ميسرة شبابية، بعد موجهات عنيفة في منطقة باب الزاوية وسط الخليل بالقدس المحتلّة، وتعتدي بالضرب على الصحفي «مشهور الوحواح».

كما أُصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، أمس الجمعة، جراء قمع قوات الاحتلال مسيرة وفعالية زراعة بذور في الأراضي المهدّدة بالاستيلاء بقرية بيت دجن شرق نابلس.

وقال عضو اللجنة الشعبيّة للدفاع عن الأرض توفيق حاج محمد، إن الأهالي توجّهوا بعد صلاة الجمعة، للمشاركة في المسيرة وزراعة البذور المقدمة من وزارة الزراعة في الأراضي المهدّدة بالاستيلاء، وتم زراعة مساحات واسعة من الأراضي قبل أن يقتحم الجنود المكان ويقمعوا الفعالية.

وَأَضَافَ، أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز والصوت، ما أَدَّى لإصابة العشرات بالاختناق.

قوات الاحتلال تعتدي على المواطنين الفلسطينيين في محافظة سلفيت، ظهرَ أمس.

وفي السياق قام جنود الاحتلال باقتحام قرية كفر قدوم واعتلوا أسطح المنازل وأطلقوا وابلاً من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما أَدَّى لإصابة عشرات المواطنين بالاختناق، عقب تفريق مسيرة كفر قدوم الأسبوعية.

عضو كتلة الوفاء للمقاومة: سنواجه قضائياً كُلّ محاولة للنيل من سُمعة حزب الله

المسيرة : متابعات

توجّه عضو كتلة الوفاء للمقاومة في البرلمان اللبناني، النائب إبراهيم الموسوي، من أمام قصر العدل في بيروت بـ "التحية تقدير لشهداء انفجار مرفأ بيروت والجرحى ومن تشردوا خارج منازلهم".

وأشَارَ إلى أن "الاتّهامات التي وُجهت إلى حزب الله في قضية تفجير المرفأ باطلة وتشكل ظلماً حقيقيًّا وعدواناً حقيقيًّا واستمراراً لجريمة المرفأ"، لافتاً إلى أن "البعض يعمد للاستثمار في الجريمة والدماء والاستمرار في الافتراء".

وبحسب المنار، أوضح النائب الموسوي أنه "من واجبنا نحن الذي ندافع عن الوطن وأهله أن ندافع عن أنفسنا، وبالتالي قمنا برفع دعاوى قضائية لملاحقة كُلّ من مارسوا التضليل والافتراء والاتّهامات الباطلة، نحن مع الكلمة الحرة والمسؤولة ومستمرون في تقديم الدعاوى وسنحضر ملفات مستندة إلى مواد حقيقية تدين من يلعبون بالسلم الأهلي".

وأكّد النائب الموسوي أن "القضاء هو المرجع لحفظ هذا السلم وآن الأوان لأن يأخذ دوره"، واعداً بتحضير "ملفات قضائية لكل وسيلة إعلامية تحاول النيل من سمعة حزب الله الناصعة".

اجتماع نسوي دبلوماسي يجمع الاحتلال والإمارات والبحرين

قناة أمريكية: شهر عسل الإمارات و«إسرائيل» تخطى التطبيع

المسيرة : وكالات

كشفت الإعلام العبري، أمس الجمعة، عن عقدِ اجتماع نسوي دبلوماسي، يضم ممثلين عن الكيان الإسرائيلي والإمارات والبحرين، في أول حدث فريد من نوعه، كما وصف من قبل الصحيفة العبرية.

ووفقَ تقرير نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، فَإنَّ شبكةً من النساء العاملات في المجال الدبلوماسي من الكيان الإسرائيلي والإمارات والبحرين أقامت اجتماعًا إلكترونيًّا عبر منصة زووم، لبحثِ دور المرأة في الحياة الدبلوماسية وتعزيز السلام في الشرق الأوسط، حسب زعمه وذلك بعد 20 عاماً من اعتماد قرار الأمم المتحدة رقم 1325.

وقالت الصحيفة، إن هذا الاجتماع واحد من أول الأحداث المشتركة للاحتلال والبحرين والإمارات منذ توقيع اتّفاق أبراهام، مشيرةً إلى أن العديد من الدبلوماسيين من دول أُخرى شاركوا في الحدث، حسب تعبيره.

وكان من أبرز الدبلوماسيين النساء، سفيرة الاحتلال لدى الأمم المتحدة في جنيف ميراف شاحار، وسفيرة البحرين السابقة لدى الولايات المتحدة هدى نونو، وسفيرة الإمارات لدى الأمم المتحدة لانا نسيبة.

وناقش الاجتماع العديد من القضايا المتعلقة بعمل المرأة دبلوماسيًّا إلى جانب الوضع ما يتعلق باتّفاقيات الخيانة والعار، حَيثُ تعهدن بمواصلة الحوار بينهن حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

إلى ذلك، قالت شبكة «سي إن إن» الأمريكية: إن علاقات الإمارات و«إسرائيل» «شهر عسل»، تخطي مُجَرّد التطبيع، خلافاً لاتّفاقيات التسوية التي وقعتها سابقًا كُلّ من مصر والأردن.

وفي تحليل لكبير المراسلين الدوليين في الشبكة، قال بن ويديمان: إن «اتّفاقيات التطبيع مع كُلٍّ من الأردن ومصر لم تكن عملية التطبيع فيها بهذه السرعة، ومتابعتها بحماس متبادل، كما هو الحال بين «إسرائيل» والإمارات، ويبدو أن الأخيرة تخلت، من الناحية العملية عن أية اعتراضات على احتلال إسرائيل للأراضي العربية».

ولفتت الشبكة الأمريكية إلى «صدمة» سفير فلسطين في النمسا صلاح عبد الشافي من وتيرة التطبيع بين الدولة الغنية بالنفط والاحتلال، وقال في تصريح لها: «إذا قارنت مستوى التطبيع بين (مصر والأردن) والإمارات، في غضون وقت قياسي، كان هناك زيارات متبادلة واتّفاقيات تجارية، إنه أمر صادم».

إيران وروسيا تبحثان تنفيذ مشروع ممر نقل «الشمال - الجنوب» الدولي

المسيرة : وكالات

بحث السفيرُ الإيراني لدى روسيا، كاظم جلالي، والسياسي الروسي «كيرُسان نيكولاييفيتش إيليومجينوف»، تنفيذ مشروع ممر نقل «الشمال - الجنوب» الدولي.

وبحث الجانبان إمْكَانيات تنفيذ المشاريع الإنسانية والاقتصادية بين البلدين، إضافة إلى موضوع الممر الدولي للنقل بين الشمال والجنوب.

وشدّد إيليومجينوف -الذي ترأس جمهورية كاليكيا سابقا- وجلالي في الاجتماع على أن التنفيذ العملي لمشروع النقل الدولي لا يهم روسيا وإيران فقط، انما الدول الأُخرى في منطقة بحر قزوين، وكذلك جنوب شرق آسيا.

وأكّد السفير الإيراني في روسيا أن مشروع الممر الدولي للنقل بين الشمال والجنوب كاستثمار طويل الأمد سيلعب دورًا مهمًا في تطوير المبادلات التجارية بين البلدين، معتبرًا أن لهذا الممر مستقبل مشرق.

ونوّه جلالي إلى أن المشروع يهدف إلى إنشاء بنية تحتية لنقل البضائع من آسيا إلى أُورُوبا والعكس عبر الموانئ الإيرانية والروسية في بحر قزوين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1044)
السبت
20 ربيع الثاني 1442هـ
5 ديسمبر 2020م

بفضل الله سبحانه وتعالى أُسقطت مؤامرةٍ بهذا المستوى، بهذا الحجم الكبير شكلت تهديداً جدياً لهذا البلد في أمنه وفي استقراره وفي تلاحمه الداخلي، وهدفت بكل وضوح إلى تمكين قوى العدوان لسرعة الحسم الذي يسعون له بعد طول أمد الحرب وبعد إخفاقهم وفشلهم الكبير.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رَمَــقُ عَفّاش الأخير

د. حمود الأهنومي

في مثل هذا اليوم انتصر شعبنا اليمني البطل على أكبر عملية خيانة استهدفت ضربَ الجبهة الداخلية في الصميم.

لقد كان عفاش أكبرَ صنم في تاريخ اليمن، وكان يريدُ العودةَ إلى كرسي الحكم من بوابة الخيانة القذرة التي تمرَّس عليها، لكن اللهَ خذله، وحاق به مكرُه السيِّء.

كان هناك كثير من المشايخ والمواطنين لا يزالون مغترين بعفاش، ولم يتوقعوا إعلانَه الخيانةَ منه على ذلك النحو، وكان خطابُ السيد القائد الصباحي بمثابة سنارة صيد لكشف نواياه المخبوءة.

أمر السيد القائد بإحضار أدوات تسجيل الخطاب الصباحي، فقيل له: لا يوجد جميعُ أدوات التسجيل، فقال: هاتوا الحاصل، ودعونا نسجل خطاباً نقيمُ الحُجَّة على عفاش، أو نكشفه أمام بعض المغترين به.

تم تسجيل الخطاب الصباحي، وتضمن نوعاً من الليونة، وكان السيد القائد يعتقدُ جازماً أن عفاشاً سيخرُجُ بعده سريعاً بخطابٍ أمام الملأ، يكشفُ فيه نواياه الخبيثة عليهم، وهذا ما حدث.

في خطاب السيد القائد المسائي، كان حاسماً، وحازماً، ودعا إلى التحَرُّك بقوة لإخماد أنفاس تلك الخيانة الخطيرة، وبالفعل تحَرَّك الناس، حتى أن المزارعين نزلوا من مزارعهم مباشرةً ولم يعرجوا إلى بيوتهم، وطردوا عناصرَ الخيانة من الطرقات، وبعضُهم كانوا يتسلحون بمفارسهم.

أمَّلَ الأمريكيون نجاحَ حركة الخيانة التي قادها عفاش، واستبشروا، وكان هناك ترتيباتٌ مسبقةٌ بينه ودول العدوان، ولكن لما بدأت كفَّتُه في المواجهات بالانهزام، تدخَّل العالَمُ كله لإنقاذه، والأمريكيون على رأسهم.

تدخَّل الأمريكيون والأوروبيون، والروس، والصينيون، وحتى الإيرانيون لإنقاذ عفاش، بعد أن حاق به المكرُ السيءُ، واتصلوا وقالوا لأنصار الله: هل أنتم مجانين تريدون قتله؟ لماذا لا تتركونه يخرج؟.

معظمُ الدول تدخَّلوا وتواصلوا؛ مِن أجلِ إنقاذ عفاش، وبعضُهم بقلة أدب، إلا العُمَانيين فقد كانوا مؤدَّبين في وساطتهم، وكانوا محرَجين من الآخرين دفعوهم للاتصال، أما هم فقد كانوا مستاءين منه إلى حَدٍّ كبير.

البقية ص10

كتاب فتنة ديسمبر

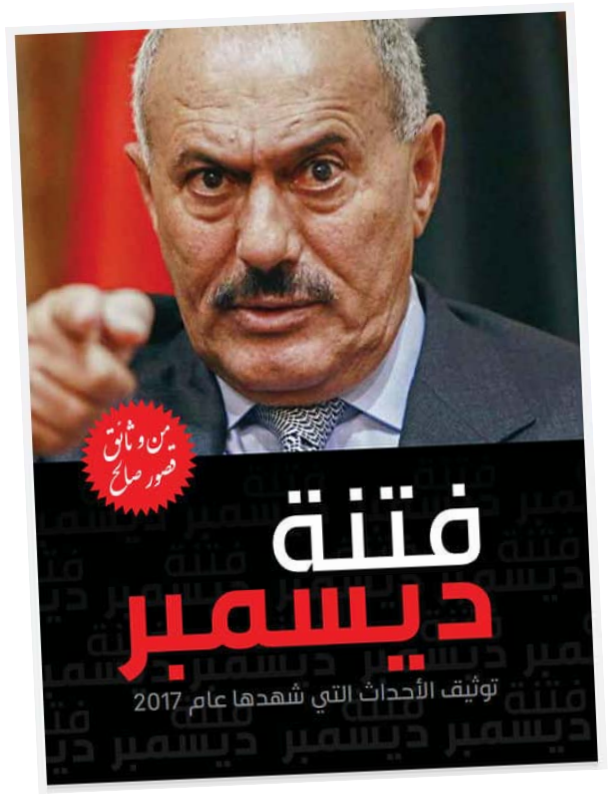

يعد هذا الإصدار توثيقا لأحداث ومواقف أصبحت من الماضي إلا أنها جزء لا يتجزأ من تاريخنا المعاصر ، وكان لابد من توثيقها باعتبارها أحداث ومواقف من حق الشعب اليمني بأجياله القادمة أن يقف أمامها بكل تجرد وموضوعية بعيدا عن إصدار الأحكام المسبقة أو الانحياز المسبق لهذا الطرف أو ذاك ، كون أحداث التاريخ ليست إلا محطات ينبغي العودة إليها للاستفادة والعظة والعبرة.

ولهذا نؤكد بشكل مستمر أن عملية العودة إلى التاريخ أو فتح ملفات أو استدعاء أحداث أو استحضار مواقف ينبغي ضبطها بمعايير تبدأ بمستوى الاستفادة منها مستقبليا ليس نكاية بطرف أو تعزيزا لخصومة أو تأكيدا على خلاف بل على العكس تماما أن تكون عملية عودتنا الى التاريخ بمختلف أحداثه ملهمة لنا لتجاوز كل نقاط الخلاف والسير وفق مفاهيم مشتركة نحو تحقيق أهدافنا الجامعة التي تستجيب لتطلعاتنا المستقبلية في بلد حر ومستقل وهو ما يسطره الشعب اليمني اليوم من ملحمة نضالية غير مسبوقة في تاريخنا بمختلف مراحله وتحولاته.

وعلى ضوء ما سبق فإننا نؤمن أن مجمل ما يتركه الانسان أولاً وأخيرا هو الموقف، ووحده الموقف المشرف من سيخلد حضور هذا القائد أو ذاك ووحده من يحدد مستوى ذلك الحضور ونوعيته فلتكن مواقفنا مشرفة ولتكن حياتنا من أجل الشعب والوطن.

التقديرات الديسمبرية لعفاش

حزام الأسد*

لم يكن يومُ الثاني من ديسمبر ٢٠١٧م إلّا نتاج ومحصلة لمقدمات وخطوات كبيرة.

وبحسب اطلاعي وتقييمي للواقع، فقد جرى الإعدادُ لهذا اليوم من بعد ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، والأدلة كثيرة، فمجرياتُ الأحداث التي رافقت مرحلةَ ما قبل العدوان وأثناء العدوان كانت تدُلُّ على حالة التربص والتحريض الممنهج وتأليب الشارع على القوى الثورية والشخصيات الجهادية المخلصة عبر يافطات الفساد وشراء الأراضي والفلل والثراء المفاجئ، وتارةً عبر التلويح ودغدغة العواطف بعبارات السلام ورغبة المجتمع اليمني بوقف الحرب والاقتتال، حَدَّ وصفهم، وأحياناً كان بالدفع عبر عناوين الفشل الإداري والعسكري، وأنه لولا عفاش ورجال عفاش ومخزون عفاش التسليحي لما صمدت البلادُ ولما أُديرت الدولة ولما انتصر الجيشُ واللجان ولما أُطلِقَ صاروخٌ واحد!

لهذا فقد تحَرَّكَ عفاشٌ بعدة مسارات، وأصبح منطقُه وتصريحاتُه تنسجمُ كَثيراً حَدَّ التطابق مع منطق الإعلام الإماراتي والسعودي وبات محمد بن سلمان يصفُه بالأسير لدى من أسماه بجماعة الحوثي والمجبور على مواقفَ لا تمثل توجّهاته، كُلُّ تلك المقدمات والخطوات التي سبقت إعلانه الواضحَ والصريحَ للخيانة في ديسمبر ٢٠١٧م كانت تنفذ وتمر بعضها أمام نظر القيادة والأجهزة الأمنية ومختلف أبناء الشعب اليمني؛ ونتيجةً للصبر وإعطاء الفرصة تلو الفرصة من قبل القيادة لتفويت ما يطمح إليه العدوّ الخارجي، إضافةً إلى الالتفاف والتسليم الكبير من غالبية أبناء الشعب اليمني للقيادة الثورية المتمثلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الموسوم بالعفو والصفح وبالصبر.

ظن عفاش أن الظروفَ المحلية والإقليمية أصبحت مواتيةً لتمرير مشروعه الذي كان يهدفُ إلى قتل المشروع الوطني المقاوم للغزو والاحتلال وإعادة البلد إلى بيتِ الطاعةِ السعودي الإماراتي الأمريكي، لقد كان عفاش يرتب لمعركة محسومة قصيرة وخاطفة بعد أن رتب وهيأ لها، لا سِيَّما بين عامَي ٢٠١٦م – ٢٠١٧م بشكل كبير، وكانت المعطيات والتقديرات لديه مبنية على المحيط الضيق والمتأثر

البقية ص10

* عضو المكتب السياسي لأنصار الله – عضو مجلس الشورى.